صدى التراث

العدد ٢٤
محرم الحرام١٤٤٨هـ/حزيران ٢٠٢٦م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

الذكرى المئوية لولادة
الدكتور حسين علي محفوظ
١٩٢٦-٢٠٢٦م
ذاكرةٌ علميةٌ وتوثيقيةٌ

قضاء الكاظمية ١٠
النقود العراقية ١٨
إيماءة الكف ٢٧
لمحة من صورة بغداد ٣٠
التحقيق في التراث ٣٧
السيد مهدي الحيدري ٣٨

صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

مركز الكاظمية لإحياء التراث

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد (٢٤)

محرم الحرام ١٤٤٨هـ/ حزيران ٢٠٢٦م

رئيس التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم (٢٢٠١) لسنة ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

الشيخ عماد الكاظمي

سمير أموري رؤوف

كرار عباس إبراهيم

حيدر حسين علاء الدين

تصوير

محمد وليد الأعرجي

التصميم والإخراج

م. صلاح حسن عبود

كلمة العدد

استذكار الأعلام ..

إنَّ تَكْرِيمَ الْأُمَّةِ لِأَعْلَامِهَا يُعَدُّ تَكْرِيمًا لِلْعِلْمِ وَلِلْأُمَّةِ فِيْ آنٍ وَاحِدٍ، فَحَضَارَةُ الْأُمَمِ قَائِمَةٌ بِمَا تُقَدِّمُهُ لِلْبَشَرِيَّةِ مِنْ إِنْجَازَاتٍ فِيْ الْمَجَالَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَهَذَا التَّكْرِيْمُ يَرْبُطُ الْمَاضِيْ الَّذِيْ كَانَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ بِرِجَالِهَا وَمَا قَدَّمُوْهُ، وَبِالْحَاضِرِ حَيْثُ اسْتِلْهَامُ الْعَزِيْمَةِ وَالْإِفَادَةِ مِنْ تِلْكَ التَّجَارُبِ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ إِذْ يَرْسُمُ آفَاقًا لِأَعْمَالٍ حَضَارِيَّةٍ أُخْرَى.

وَلَقَدْ بَذَلَ الْأَعْلَامُ قُصَارَى جُهُوْدِهِمْ مَعَ تِلْكَ الْإِمْكَانِيَّاتِ الْمَحْدُوْدَةِ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا آنَذَاكَ، بَلِ الضَّعْفُ الْمَادِيُّ وَالْفَقْرُ وَالْحِرْمَانُ، حَيْثُ صُعُوْبَةُ الْحَيَاةِ وَالْوُصُوْلُ إِلَى حَالَاتِ الرَّاحَةِ أَوِ الرَّخَاءِ، فَضْلًا عَنِ التَّنَعُّمِ وَالْغِنَاءِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَائِقًا أَمَامَ الْهِمَّةِ الْعَالِيَةِ فِيْ الْجِدِّ وَالْاِجْتِهَادِ وَالْجِهَادِ مِنْ أَجْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَنَقْلِ ذَلِكَ إِلَى الْأُمَّةِ بِالْكِتَابَةِ وَالتَّأْلِيْفِ وَالنَّشْرِ وَالتَّعْلِيْمِ بِكُلِّ تِلْكَ الْإِمْكَانِيَّاتِ الَّتِي كَانُوْا عَلَيْهَا، فَبَرَزَتْ فِيْ الْأُمَّةِ أَسْمَاءٌ لَامِعَةٌ فِيْ سَمَاءِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَضَارَةِ، كَانَ لَهَا أَبْلَغُ الْأَثَرِ فِيْ تَارِيْخِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَامَّةً، وَقَدْ حَفِظَ لَنَا التَّارِيْخُ أَسْمَاءَهُمْ وَجُهُوْدَهُمْ وَتُرَاثَهُمْ.

وَمِنَ الْمُهِمِّ جِدًّا ضَرُوْرَةُ مَجَازَاتِهِمْ وَلَوْ بِشَيْءٍ يَسِيْرٍ يَلِيْقُ بِمَا قَدَّمُوْهُ لَنَا فِيْ الْمَجَالَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، وَتَخْلِيْدُ ذِكْرَاهُمْ بِنَدَوَاتٍ عِلْمِيَّةٍ تَخَصُّصِيَّةٍ تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى سِيْرَتِهِمْ وَمَسِيْرَتِهِمْ مِنْ جِهَةٍ، وَحَثِّ طَلَبَةِ الدِّرَاسَاتِ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُمْ وَعَنْ نِتَاجَاتِهِمْ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، وَإِقَامَةِ الْمُؤْتَمَرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ التَّخَصُّصِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ، وَتَسْمِيَةِ الْقَاعَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ الْجَامِعَاتِ وَالْمَرَاكِزِ الْعِلْمِيَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ جِهَةٍ رَابِعَةٍ، وَإِطْلَاقِ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ أَوِ الشَّوَارِعِ مِنْ جِهَةٍ خَامِسَةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَهُ أَثَرٌ فِيْ تَخْلِيْدِ ذِكْرَاهُمْ فِيْ سِجِلِّ ذَاكِرَةِ الْأُمَّةِ.

وَمَرَاكِزُ التُّرَاثِ فِيْ الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَرَاكِزِ التَّخَصُّصِيَّةِ فِيْ الْجَامِعَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ، وَأَسَاتِذَتُهَا الْكِرَامُ الْمُخْتَصُّوْنَ بِالتُّرَاثِ وَالتَّارِيْخِ وَالتَّحْقِيْقِ تَقَعُ عَلَيْهِمْ مَسْؤُولِيَّةُ الْقِيَامِ بِذَلِكَ، وَالْعَمَلِ عَلَى دِرَاسَةِ الْأَفْكَارِ وَالْمُقْتَرَحَاتِ لِإِقَامَةِ هَذِهِ الْفَعَّالِيَّاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَالَّتِيْ تُسَاهِمُ فِيْ إِحْيَاءِ ذِكْرَى الْأَعْلَامِ بِمَا يَلِيْقُ بِخِدْمَاتِهِمُ الْكَبِيْرَةِ لِلْأُمَّةِ .. والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

الكاظمية في قوافي شعرائها

شعراء في رحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام..

السيد محسن حسن الموسوي

الناشئ الصغير

حينما يصل قول الشعر في أهل البيت عليهم السلام، يكون قد وصل إلى معدن الوفاء والولاء لهم. لقد كان الشاعر الكبير (الناشئ الصغير ت٣٦٥هـ)، من أولئك الشعراء الذين أضافوا للقصيدة العربية مذاقًا ولونًا جديدًا، معبّرًا عن التمسُّك بالعترة الطاهرة بإخلاص وولاء خالص. إنَّ ما وصل إلينا من شعره يدلُّ دلالة واضحة كم عانى في زمنه من هذا الولاء، وبهذه القصائد التي خلّدها تأريخ الأدب العربي بحروف من نور.

فهو صاحب القصيدة المشهورة، التي يقول فيها :

بآلِ محمـــدٍ عُـــرِفَ الصوابُ
وفي أبياتِهـــمْ نـــزلَ الكتَابُ
هُمُ الكلماتُ والأســـماءُ لاحَتْ
لآدمَ حيـــنَ عَـــزَّ لَـــهُ المتَابُ
وهُمْ حُجَـــجُ الإلَهِ عَلـــى البَرايا
بِهِـــمْ وبحُكْمِهِمْ لا يُســـتَرَابُ
بقيَّـــةُ ذي العُلى وفـــروعُ أصلٍ
بحُسْـــنِ بَيانِهم وضَحَ الخِطابُ

إلى أنْ يقول:

عليُّ الـــدرُّ والذهـــبُ المصفَّى
وباقـــي النَّـــاسِ كُلِّهِـــمُ تُرابُ
إذا لـــمْ تَبْـــرَ من أعـــدَا عليٍّ
فمَـــا لكَ فـــي محبَّتـــهِ ثوابُ
هو البَـــكَّاءُ في المحـــرابِ ليلًا
هو الضحَّـــاكُ إنْ جَدَّ الضِّرابُ

ويختمها بقوله:

هُمُ النبـــأُ العظيـــمُ وفُلْكُ نوحٍ
وبابُ اللهِ وانقطـــعَ الخطابُ

وله من قصيدة أخرى:

يـــا آلَ ياســـين مَـــنْ يحبُّكـــم
بغيـــرِ شَـــكٍّ لنفسِـــهِ نَصَحا
أنتُمْ رشَـــادٌ من الضـــلالِ، كما
كُلُّ فسَـــادٍ بحبِّكُـــم صَلُحَـــا
أبوكُـــمُ أحمَـــدٌ وصاحبُـــهُ
الممنـــوحُ مـــن علمِ ربِّـــه منحَا
ذاكَ علـــيٌّ الـــذِي تفـــرُّدُهُ
في يومِ خُـــمٍّ بفضلِـــهِ اتَّضَحَا
(وهي قصيدة طويلة فاخرة).

قالـــوا عنـــه:

كان أحد مَنْ تضلَّع في النظر في علم الكلام، وبرع في الفقه، ونبغ في الحديث، وتقدم في الأدب، وظهر أمره في نظم القريض، فهو جماع الفضائل، وسمط جمان العلوم، وفي الطليعة من علماء الشيعة ومتكلِّميها، ومحدِّثيها، وفقهائها، وشعرائها. مدائحه في أهل البيت عليهم السلام لا تحصى كثرة.

روى الحموي في كتابه «معجم الأدباء» قال: حدَّثني الخالع، قال: كنتُ مع والدي في سنة ٣٤٦هـ وأنا صبيٌّ في مجلس الكبوذي في المسجد الذي بين الوراقين والصاغة، وهو غاصٌّ بالناس، وإذا رجلٌ قد وافى وعليه مرقعة وفي يده سطيحة وركوة ومعه عكَّاز، وهو شعث، فسلَّم على الجماعة بصوت يرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمة الزهراء عليها السلام. فقالوا: مرحبًا بك وأهلًا ورفعوه. فقال: أتعرِّفون لي أحمد المزوِّق النائح؟ فقالوا: ها هو جالسٌ. فقال: رأيتُ مولاتنا عليها السلام في النوم فقالت لي: امضِ إلى بغداد واطلبه وقُل له: نُحْ على ابني بشعر الناشئ الذي يقول فيه:

بَنِـــي أحمـــدٍ بكـــمْ يتقطَّـــعُ
بمثلِ مُصَابي فيكُمُ ليسَ يُسْـــمَعُ

وكان الناشئ حاضرًا، فلطم لطمًا عظيمًا على وجهه وتبعه المزوِّق والناس كلُّهم، ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أنْ صلَّى الناسُ الظهر، وتقوَّض المجلس، وجهدوا بالرجل أنْ يقبل شيئًا منهم، فقال: واللهِ لو أُعطيت الدنيا ما أخذتها، فإنني لا أرى أنْ أكون رسول مولاتي عليها السلام ثم آخذ عن ذلك عوضًا، وانصرف ولم يقبل شيئًا. وأول هذه القصيدة:

بَنـــي أحمدٍ قَلبـــي لكـــم يتقطَّعُ
بمثلِ مصابي فيكمُ ليسَ يُسْـــمَعُ
فمَا بقعةٌ في الأرضِ شـــرقًا ومغربًا
وليسَ لكم فيهَا قتيـــلٌ ومَصْرَعُ
ظُلِمتُـــمْ وقُتِلتُم وقُسِّـــمَ فَيْؤُكُمْ
وضاقَتْ بكـــم أرضٌ فلم يُحْمَ مَوْضِعُ

ومن قصائده التي يمدح الإمامين الجوادين عليهما السلام:

بِبَغْـــدَادَ وَإِنْ مُلِئَـــتْ قُصُـــوْرَا
قُبُـــوْرٌ أَغْشَـــتِ الْآفَـــاقَ نُوْرَا
ضَرِيْحُ السَّـــابِعِ المَعْصُوْمِ مُوْسَى
إِمَـــامٌ يَحْتَـــوِيْ مَجْـــدًا وَخَيْرَا
بِأَكْنَـــافِ المَقَابِـــرِ مِـــنْ قُرَيْشٍ
لَـــهُ جَدَثٌ غَـــدَا بهجًـــا نَضِيْرَا
وَقَبْـــرُ مُحَمَّـــدٍ فِيْ ظَهْرِ مُوْسَـــى
يغشِـــي نُوْرُ بَهْجَتِـــهِ الْحُضُوْرَا
هُمَـــا بَحْرَانِ مِـــنْ عِلْـــمٍ وَحِلْمٍ
تَجَاوَزَا فِـــيْ نَفَاسَـــتِهَا الْبُحُوْرَا
إِذَا غَـــارَتْ جَوَاهِـــرُ كُلِّ بَحْـــرٍ
فَجَوْهَرُهَـــا يُنَـــزَّهُ أَنْ يَغُـــوْرَا
يَلُوْحُ عَلَى السَّـــوَاحِلِ مَـــنْ بَغَاهُ
تُحَصِّـــلُ كَفُّـــهُ الـــدُّرَّ الْخَطِيْرَا

(١٩٢٦-٢٠٢٦م)

الذكرى المئوية لولادة

الدكتور حسين علي محفوظ

ذاكــرةٌ علميــةٌ وتوثيقيــةٌ

أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة الذكرى المئوية لولادة الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله ندوته العلمية المعنونة (الدكتور حسين علي محفوظ ذاكرة علمية وتوثيقية) صباح السبت ٢٠٢٦/٥/٢٣م، وقد تضمنت الندوة:

١- تلاوة القرآن الكريم/ القارئ محمد راهي السريع الكاظمي.

٢- فلم وثائقي عن جهود مركز الكاظمية لإحياء التراث لجهود الدكتور حسين علي محفوظ/ الشيخ عماد الكاظمي.

٣- كلمات الأعلام في الشاب حسين علي محفوظ/ المهندس عبد الكريم الدباغ.

٤- قصيدة السيد محسن حسن الموسوي.

٥- قصيدة الأستاذ عامر عزيز الأنباري.

٦- مذكرات من السيرة العلمية للدكتور حسين علي محفوظ / سماحة الشيخ محمد المنصور.

٧- كلمة ختام موجزة / للأستاذ علي نجل الدكتور حسين علي محفوظ.

٨- معرض وثائقي تراثي لمقتنيات الدكتور محفوظ ومعرض مؤلفات الدكتور محفوظ.

وقد حضر الندوة جمع من الأساتذة والباحثين وممثلي المؤسسات المختلفة.

الشيخ عماد الكاظمي

إنَّ مركز الكاظمية لإحياء التراث قد قام بأعمال متعددة من أجل الحفاظ على تراث الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله وكان من أهمها:

-تصوير جميع أوراقه التي يحتفظ المركز بها، وفهرستها، وتهيئتها للباحثين.

-تصوير جميع مقالاته المنشورة في الصحف العراقية وغيرها التي يحتفظ المركز بها، وفهرستها ونشر بعضها في مناسبات مختلفة.

-إعادة طباعة بعض مؤلفاته وبحوثه المنشورة سابقًا بعد مراجعتها وتنظيمها.

-إقامة ندوات علمية تعريفية بجهود الدكتور محفوظ في نشر التراث وتوثيقه والحفاظ عليه.

-تخصيص جهة خاصة لمقتنياته في متحف العتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك في المتحف التراثي لمركز الكاظمية، وجناح خاص لمؤلفاته وأوراقه.

الشاب محفوظ بأقلام الأعلام

إنَّ هذه الندوة هي من ثمراته ﵀، فهو أول مَنْ دعا إلى إحياء المناسبات والذكريات للحوادث والأحداث والأعلام، فقد اقترح عام ١٩٥٠م، الذكريات الآلافية والألفية، والمئينية والمئوية .. وهذه الكلمات للأعلام التي سيتم بيانها بإيجاز تؤكد مقامه ونبوغه منذ شبابه.

* **الشيخ عبد الحسين الأميني** ﵀ في إجازة له برواية الحديث عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م (الأخ الفاضل البارع.

* **الأستاذ بدوي أحمد طبانة** في رسالة له عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م: (إنَّ ما وهبك ربك من كرم الخلق، وأدب الدرس، وشرف النفس، وإرهاف الحس، صفات ترشِّحك لما أنت أهل من منزلة رفيعة، في خدمة أمتك الناهضة).

* **الشيخ راضي آل ياسين** ﵀ في إجازة له

المهندس عبد الكريم الدباغ

برواية الحديث عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧: (الأديب الألمعي، والفاضل العبقري).

* **الشيخ جعفر النقدي** ﵀ في إجازة له برواية الحديث عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م: (قرَّة عين الفضل والكمال، العالم، الفاضل، الجليل).

* **السيد محسن الحكيم** ﵀ في رسالة ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م: (جناب الفاضل الكامل).

* **الأستاذ تقي الدين الهلالي** في رسالة عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م: (الشاب الأديب، النابغة الأريب). وفي رسالة أخرى: (الأديب البارع، الذي قَلَّ أنْ يوجد له بين أقرانه مضارع).

* **الدكتور مصطفى جواد** في شهادة عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م: (أشهد بأنَّ السيد حسين علي محفوظ -خريج دار المعلمين العالية- كان من أنبه الطلاب في الكليّة وأنبلهم، وأذكاهم، وأعملهم، وأشدَّهم أخذًا بمكارم الأخلاق، وآداب التعلُّم والتعليم).

* **السيد شهاب الدين المرعشي النجفي** في إجازة له برواية الحديث عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م: (الولد الصالح، والأخ الفالح، فخر شبان العصر، الدرة اليتيمة، والجوهرة الثمينة، قرَّة عين الأفاضل).

* **الشيخ محمد علي التبريزي الشهير بالمدرِّس** في إجازة له برواية الحديث عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م: (الأديب الأريب، والفاضل الحسيب، قرَّة عين الكمال والأدب، ونور باصرة الشرف والحسب).

* **الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف** في رسالة عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م: (شيخ العبقرية المخلص).

سماحة الشيخ الدكتور محمد المنصور

إنَّ للدكتور حسين علي محفوظ ﵀ منزلة علمية بين الأعلام، وكان له احترام من الأعلام له من خلال كلمات الثناء الواردة في إجازاتهم إليه وغيرها، فضلًا عمَّا رأيته شخصيًّا في المؤتمر العلمي الذي أقيم بمدينة قم المقدسة بمناسبة مرور ألف عام على وفاة الشيخ المفيد ﵁ ومشاركة الدكتور محفوظ آنذاك واحتفاء المشاركين في المؤتمر من دول العالم به، وأهمية الكلمة التي ألقاها والإجازة الروائية التي منحها للمشاركين من الأعلام والأساتذة والباحثين، وإقامة مثل هذه المناسبات المئوية هي جزء من التكريم للأعلام، ومن المهم الحفاظ على تراثه العلمي ونشره.

الأستاذ علي محفوظ

أتقدم بالشكر الجزيل لجميع الجهات العلمية التي أحيت هذه المناسبة المئوية لولادة الوالد الدكتور حسين علي محفوظ ﵀ وبالخصوص هذه الندوة العلمية التي يقيمها مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة، وما يقوم به المركز من أعمال كبيرة في توثيق ونشر ما يتعلق بالدكتور محفوظ في مناسبات مختلفة.

في ذكرى الدكتور حسين علي محفوظ

الشاعر السيد
محسن حسن الموسوي

لَـكَ في القلـوبِ وإنْ رحلـتَ حضـورُ ... مِـنْ بعضِـهِ هـذا، فأنـتَ منـيرُ
بعـضُ الرجـالِ يعيـشُ مَيتًـا بيننـا ... بعـضٌ يمـوتُ وذِكـرُهُ منشـورُ
والسـرُّ في هـذا لأنَّـكَ مَنْجَـمٌ ... للحُـبِّ، روحُ الحـبِّ فيـكَ يـدورُ
والسـرُّ في هـذا لأنَّـكَ عالـمٌ ... أعطـى، وفي طلَّابـهِ منشـورُ
والسـرُّ في هـذا لأنَّ بـكَ التُّقَـى ... نهـجٌ يعيـشُ بـهِ، وفيـكَ يسـيرُ
سـنواتُ مـرَّتْ، أنـتَ حاضِـرُ بيننـا ... وكبيرُنَـا لـكَ ذاكـرٌ وصغـيرُ
يـا أيُّهـا الإنسـانُ فيـكَ تجسَّـدَتْ ... قِيـمٌ سـتبقى فِـي الضميـرِ تثـورُ
كنـتَ المعلِّـمَ في أمـورِ جَمَّـةٍ ... وأقلهـنَّ كلامُـكَ المسـطورُ
لكـنَّ سـيرتَكَ التـي رسَـمَتْ لنـا ... نهجًـا عـلى نهـجِ النبـيَّ تسـيرُ
عِلـمٌ وأخـلاقٌ وبحـرُ تواضـعٍ ... وكرامَـةُ منهـا يشـعُّ النـورُ
ولـكُلِّ هـذا قـد أتتـكَ كرامَـةٌ ... بجـوارِ موسـى قـبرُكَ المشـهورُ
مـاذا أُحـدِّثُ عنـكَ يـا أُسـتَاذنا ... إنَّ الحديـثَ إليـكَ ليـسَ قصـيرُ
لكـن سأختصِـرُ الـكلامَ جميعَـهُ ... بـكَ يُقتـدى يـا أيُّهـا المعمـورُ

الطـود

الشاعر
عامر عزيز الأنباري

محفـوظُ أيُّ فضيلـةٍ لـم تحوِهـا ... حتـى كأنَّـكَ للفضائـلِ زادُ
علـمٌ وحلـمٌ .. وابتـدارُ سـماحةٍ ... وتعفُّـفٌ وتلَطُّـفٌ ووِدادُ
وتعقُّـلُ وتفكُّـرٌ وَتَدبُّـرٌ ... وعقيـدةٌ وصَلابـةٌ وجهَـادُ
الـكُلُّ يعـرفُ مـن تكـونَ وكيـفَ لا ... إذ كيـفَ يخفـى الكوكَـبُ الوقَّـادُ
هـو قِمَّـةٌ يعيـا إزاءَ شـموخِها ... المتطلعـونَ وَيَنهَـكُ الحُسَّـادُ
محفـوظُ عَلَّمنـا السـموَّ وإنْ غَـوَتْ ... مِـنْ حولِنـا العُبَّـادُ والزُّهَّـادُ
محفـوظُ عَلَّمنـا المحبَّـةَ والصَّفـا ... أنْ لا تشـوبَ قلوبنَـا الأحقَـادُ
أنْ يُسـتمدَّ مـن (الحسـين) صُمودُنَـا ... وَتخـطَّ في صفحاتِنَـا الأمجَـادُ
أنْ لا تُـذلَّ رقابُنـا أو ننحنـي ... أو أنْ يزلـزلَ عزمَنَـا اسـتبدادُ

الكاظمية إحدى البلدان المقدسة في العراق، ولا يختلف نظام الأبنية فيها عنه في سائر الأنحاء، إلا ما شُرِع في إنشائه حديثًا فإنه يُبنى على الطراز الحديث، وقد عُمِّرت كثيرًا هذه البلدة في الآونة الأخيرة، ولا سيما بعد أنْ رُبِطت بقصبة الأعظمية بجادة معبدة ومزفتة تنتهي بجسر يربط البلدتين.

قضاء الكاظمية

دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٥-١٩٣٦م

فقد شُيِّدت فيها مبانٍ كثيرة جميلة، وفُتِحت شوارع وأسواق لا نظير لها في بعض الأنحاء العراقية، وهي آخذة بالتقدم والعمران السريع.

ومع أنَّ البلدة لا تبعد عن ساحل دجلة الأيمن بأكثر من كيلو متر واحد، فإنَّ اتجاه العمران يبتعد عن النهر كما يقرب النهر إليها، بخلاف ما يجري في العاصمة من حب إقامة القصور والبيوت على ضفتي النهر.

وأكثر شوارع الكاظمية معوج وضيق لا يدخل إليه النور الساطع إلا قليلًا، وتحيط بثلاث جهات منها البساتين الكثيرة ذات النخيل الوارف، وتجاورها من الجهة الرابعة مستنقعات مدافع ومشاوي للطابوق كثيرة، ولهذه أعظم تأثير سيء على صحة الأهلين. وتربطها بالعاصمة التي تبعد عنها أربعة أميال سكة تراموای أنشأتها شركة أهلية في عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م على عهد ولاية المصلح الكبير مدحت باشا.

وكانت الكاظمية تسمى بـ «مقابر قريش»[1]، ولا يزال في صحنها موضع يُدعى إلى الآن بـ «صحن قريش»، إلا أنه لما توفي الإمام موسى بن جعفر الملقب بالكاظم «لاشتهاره بكظم الغيظ» في ٢٥ رجب من عام ١٨٣ هـ/٧٩٩م ودُفِن فيها، دُعِيت بالكاظمية نسبة إلى الإمام المشار إليه. ولما مات حفيده الإمام محمد الملقب بالجواد ابن الإمام علي الملقب بالرضا في الآخر من ذي القعدة لسنة ٢٢٠هـ/٨٣٥ م، دُفِن إلى جواره، فبُنِي على قبريهما مشهد عظيم عُلِّقت فيه القناديل الذهبية وأنواع الزينات في توسع، حتى غدت بلدة يقصدها الزوار من أقاصي المعمورة للتبرك بزيارة الإمامين عليهما السلام، ثم سكنها الناس وأنشأوا العمارات والمساكن فأصبحت كما ترى اليوم.

ويعدُّ هذا المشهد مفخرة من مفاخر الفن والطراز الهندسي الإسلامي، وهو يتألف من ثلاثة أقسام: الصحن، والرواق، والحضرة. ومع أنه يصعب على الإنسان أنْ يصفه وصفًا دقيقًا شاملًا لكُلِّ ما فيه من ريازة غريبة، وتخاريم عجيبة، وهندسة تفوق هندسة هذا العصر، فقد آلينا أنْ نأتي على ذلك ولو بصورة مصغرة فنقول:

يقع المشهد في وسط بلدة الكاظمية، ويحيط به سور ضخم واسع ومربع الشكل، وله سبعة أبواب ذات أسماء خاصة لدى أهل البلد، وفي كُلِّ ضلع من أضلاعه عدد من الغرف، وأمام كُلِّ غرفة إيوان يشرف على ساحة الصحن، وقد شُيِّدت هذه الغرف لتكون مأوى لطلاب العلم يوم كانت المراقد المقدسة كمدارس زاخرة بالطلاب الذين يتناولون مخصصاتهم من كبار العلماء. أما الآن فهي مهجورة إلا من قرَّاء القرآن الذين يتلونه في بعض الغرف التي اتُّخِذت مدافن ومقابر خاصة للموتى من الأسر المعروفة.

وجميع جدران الصحن مغشاة بالقشاني البديع، وتعلوه كثرة من السُّوَر والآيات القرآنية الكريمة المسطورة بخط عربي فصيح متداخل تداخلًا عجيبًا، وهو يتأوَّم (يتكون) من طابق واحد بخلاف صحن الأمير عليه السلام في النجف فإنه يتقوم من طابقين، وفيه ساعتان بلجيكيتان دقاقتان كبيرتان.

ويتوسط هذا الصحن عمارة المرقد المقدس، وأول ما يستقبل الزائر إيوانات كبيرة مزخرفة البناء وقائمة على أعمدة عالية من الخشب، منقوش في أعلاها بمختلف النقوش الهندسية البديعة، وكُلُّ إيوان مستقل بذاته، أي أنه يبتدئ بمثل ما ينتهي من وجود محل خاص لاجتماع الخدم وحفظ أحذية الزائرين، وفي وسطه باب كبير مطلي بالفضة، وقد تفنَّن مهرة الصياغ في نقشها وزخرفتها بالنقوش وآي القرآن وأبيات من الشعر الفارسي، وقد زُيِّنَت واجهة الجدران بما يلي الباب بالذهب على هيئة الطلباق المربع، وعُقِد على أعلى كُلِّ باب شبه محراب أو قوس مزيَّن بأشكال هندسية بارزة ومتداخلة من قطع المرايا اللامعة، فيتكون من كُلِّ ذلك منظر يأخذ بالأبصار جماله وروعتها.

(١) معجم الأدباء، ياقوت الحموي ج٨ ص١٠٧.

ثم تؤدي الباب أو الأبواب التي تتوسط الإيوانات الثلاثة إلى أروقة مستطيلة قد وُضِعت سقوفها على هيئة منحنية أو مقوسة معقودة من الآجر المشوي المغشى بمختلف النقوش والأشكال من المرايا المقطعة على أشكال هندسية خلابة المنظر فائقة الصنع، فتتخيل إليك وهي تماوج باللآلئ كأنها قطع من السحاب الصغيرة في الليالي المقمرة، وتتصل هذه الأروقة ببعضها من الداخل بحيث يمكنك أنْ تقوم بدورة كاملة حول الحرم من الخارج، وتجد خلال هذه الدورة مصطبات كثيرة مبثوثة هنا وهناك ومجللة بالسواد، تلك هي قبور جملة من العلماء والرجال المعروفين.

وفي وسط كُلِّ رواق من الأروقة باب كبير من الفضة يؤدي بالزائر إلى مدخل الحرم الذي يتكون من ساحة مربعة يتوسطها القبر الشريف، ومفروشة بالرخام الأبيض الصقيل والسجاد الإيراني النفيس. وزخرفة بهو الحرم الشريف عظيمة يعجز القلم واللسان عن وصفها (وما راءٍ كمن سمعا)، وهيئة القبر مربعة الشكل يحيط بها مشبكان؛ أحدهما من الفولاذ وهو الداخلي، والآخر من الفضة الناصعة البياض وهو الخارجي. ويتكون المشبك الخارجي من حلقات مربعة جميلة الشكل بهيَّة المنظر، وداخل المشبك الفولاذي صندوقان من الخشب المرصع بالعاج تحتهما رفاتا الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد، ويبلغ طول كل ضلع من أضلاع المشبك الفضي خمسة أمتار وعلوه ثلاثة أمتار إلا ربع.

ولا يُعلَم بالضبط تاريخ إنشاء العمارة حول هذا المشهد، ولعله بُنِي في القرن الرابع كما في بعض الأخبار، وقد أخبرنا ابن الأثير في المجلد التاسع من تاريخه الكبير (ص٢١٤ و٢١٥) أنَّ خلافًا وقع بين السنة والشيعة من أبناء بغداد في صفر من عام ٤٤٣هـ أدى إلى هجوم أبناء السنة على الكاظميين، فدخلوا ونهبوا ما في المشهد من قناديل ذهب وفضة وستور وغير ذلك، ونهبوا ما في التُّرَب والدور، وأدركهم الليل فعادوا، فلما كان الغد كثر الجمع فقصدوا المشهد وأحرقوا جميع التُّرَب والآزاج، واحترق ضريح موسى وضريح ابن ابنه محمد بن علي الجواد والقبتان الساج اللتان عليهما.

وقد جدد البويهيون عمارة المشهد في القرن السابع للهجرة على ما يظن، فلما استولى الشاه إسماعيل الصفوي على العراق في عام ٩١٤هـ /١٥٠٨م نقض البناء وأعاده على وضع فخم رصين، وغشَّى جدرانه بالذهب الخالص داخلًا وخارجًا وعُلِّقت النفائس والتحف. ولما استرد السلطان سليم خان العثماني العراق من أيدي الفرس في عام ٩٤١هـ/١٥٣٤م أمر بإكمال تلك العمارة (٢) وأقام حولها جامعًا عظيمًا وأتم بناء المنارة التي في الركن الذي بين الشرق والشمال.

وفي أوائل المائة الثالثة عشرة للهجرة، عمَّر السلطان القاجاري ما تهدَّم من الصحن وابتاع بعض الدور المجاورة من الجنوب الغربي وأقام ثلاث منائر على مثال المنارة التي أتمها السلطان سليم، ثم أقام أربعًا أخرى صغارًا في كُلِّ ركن واحدة وغشَّى القبتين أيضًا.

ثم جاء بعده فتح علي شاه فزخرف الحرم الشريف بقطع المرايا التي تقدَّم البحث فيها عند وصفنا الحضرة.

وكان آخر من توفَّق إلى خدمة الكاظمين فرهاد ميرزا أحد مشاهير إيران، فإنه تقدم إلى الحكومة العثمانية في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة بعريضة طلب فيها السماح له بتجديد سور الصحن وإنشاء بعض العمارات فيه وفرشه بالمرمر وتغشية جدرانه بالقشاني، فلم ترَ مانعًا من إجابة طلبه، فأنشأ العمارة الموجودة الآن وتم عمله في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م كما هو مسطور في جبهة الصحن.

(٢) كتاب مساجد بغداد ص١١٧.

مراسـم عزائيـة خاصـة بشهر محرم الحرام

أقامت العتبة الكاظمية المقدسة صباح يوم العاشر من شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٨هـ، مراسمها العزائية الخاصة لاستذكار رزية عاشوراء الكبرى ومواساة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وإحياء يوم الجهاد والشهادة، ذكرى بقية النبوة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي سطَّر أروع صور التضحية والفداء بوجه الظلم والطغيان، وإرساء القيم الإنسانية التي تهدف لحفظ كرامة الإنسان.

وشهدت المراسم حضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الدكتور حيدر عبد الأمير مهدي، وأعضاء مجلس الإدارة إلى جانب جمع غفير من الزائرين الذين توافدوا لتقديم التعازي والمواساة وتجديد العهد والولاء للإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، بعدها قراءة «المقتل الحسيني» وسرد القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة لفضيلة الشيخ حافظ الدجيلي، واختتمت المراسم بإقامة مجلس عزائي، وقراءة القصائد والمراثي الحسينية يُذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل إقامة مجالسها الحسينية الخاصة لشهر محرم الحرام وشهر صفر، ضمن برنامجها العزائي لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام.

فضلًا عن المجالس الحسينية التي تقام طيلة شهري محرم وصفر في العتبة الكاظمية المقدسة.

مدينة الكاظمية المقدسة تشهد تشييع النعش الرمــزي لخليفـــة الأوصيــاء

الإمام محمد الجواد عليه السلام

أحيى أتباع آل بيت النبوة عليهم السلام ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام التي بعثت الحزن والأسى في نفوس المؤمنين واستحضرت عظيم المصاب الذي حلّ بآل بيت الرسالة، ومواساة صاحب تلك المصيبة العظمى بقية الله في أرضه حفيده الإمام المنتظر المهدي عجل الله فرجه.

وقد شهدت مدينة الكاظمية المقدسة في صباح الأحد ٢٩ ذي القعدة ١٤٤٧هـ مراسم إحياء ذكرى شهادة الإمام البر التقي محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث انطلقت الحشود المؤمنة المُوالية وبتقليدها السنوي لتشييع النعش الرمزي الذي حُمل على الرؤوس ليُعانق عنان السماء، وسط هتافات الولاء لصاحب الذكرى الأليمة معبّرين عن عظيم حزنهم ومواساتهم للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

وكان في استقبال الجموع المعزية نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، ومديري الأقسام، إلى جانب وفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة حيث توحَّدت القلوب والأصوات في رحاب المرقد الشريف.

وبدأت مراسم إحياء هذه الذكرى الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم وبعدها قراءة قصة استشهاد الإمام الجواد عليه السلام بمشاركة فضيلة الشيخ أحمد الربيعي، واستذكار الفاجعة التي أدمت قلوب المؤمنين، وأعادت إلى الذاكرة مشاهد الظلم والجور التي لحقت بأئمة الهدى ومصابيح الدجى.

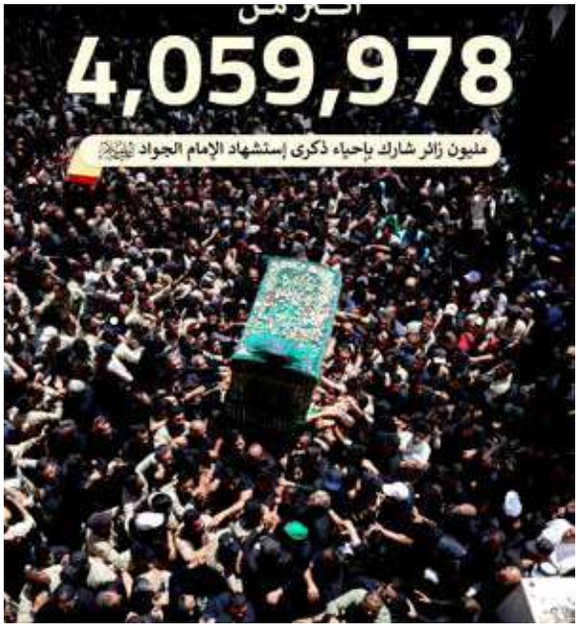

خزائن كتب الكاظمية

(١) الشيخ محمد بن الحاج قنبر

الشيخ محمد بن الحاج قنبر بن عبد كور علي، المدني، الكاظمي، المتوفي سنة ١٣١٤هـ، قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: ((كان فاضلًا أديبًا كاملًا، مولعًا بمطالعة الكتب ونسخها، كتب بخط يده قرب أربعمئة كتاب من الكتب النفيسة، وله تصانيف كثيرة، كلها منتخبات، كانت عند ولده الشيخ محمود، وعدة منها عند السيد حسن الصدر)).

ومن نوادر خزانته كتاب «ما لا يسع الطبيب جهله» تأليف يوسف بن إسماعيل بن إلياس الخويي، الشافعي، المعروف بـ«ابن الكبير».

(٢) السيد جعفر الأعرجي النسابة

السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد راضي ابن السيد حسن بن المرتضى، السيد الكاظمي، أمير الأشراف، النسابة، نزيل ماسبذان المتوفي في بشت كوه سنة ١٣٣٢هـ.

كان عالمًا أديبًا، نسابةً، مؤلفًا مكثرًا، وكانت عنده خزانة جامعة، فيها مجموعات نادرة في التاريخ والتراجم والأنساب.

(٣) خزانة الشيخ عزيز الخالصي

هو الشيخ عزيز ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ إسماعيل ابن ملا عبد الله، المعروف بـ«الشيخ عزيز الخالصي» المتوفى سنة ١٢٨٦هـ، جد آل الخالصي بالكاظمية.

كان من مشاهير الأفاضل، جمَّاعة للكتب، وكانت عنده خزانة جامعة، اختار لاكتتاب النسخ النفسية فيها أفاضل الوراقين، وقد وقَّف ابنه الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣١٢هـ بعض تلك الكتب، وبِيع أكثرها، ويعتز بعض أهل هذا البيت بطائفة منها.

(٤) خزانة مدرسة الشيخ أمين الكاظمي

هو الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الأسدي الكاظمي، المتوفى قبل سنة ١٢٢٢هـ كان من أكابر العلماء، أسس مدرسة أنجبت فئة كثيرة من الأفاضل، وأحيا العلم في الكاظمية بعد الطاعون سنة ١١٨٦هـ.

(٥) خزانة السيد عبد الكريم الأعرجي

هو السيد عبد الكريم ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد راضي ابن السيد حسن بن المرتضى، السيد الأعرجي الحسيني الكاظمي، المتوفى في حدود سنة ١٣٠٦هـ، كان من الفقهاء المشاهير، وكانت عنده خزانة فاخرة، فيها ذخائر جليلة، منها كتاب في الكيمياء مصور لجابر بن حيان تلميذ الإمام الصادق عليه السلام بخطه، وقد احترقت سنة ١٣٣٦هـ.

باب الأغا

باب الأغا من محلات بغداد القديمة الشهيرة، حيث قال عنها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه (الأصول التاريخية لمحلات بغداد): كانت هناك محلتان باسم (باب الأغا)، الأولى باب الأغا العتيق. والأخرى باب الأغا الجديد. والأولى محلها اليوم في شارع الرشيد قرب العاقولية وسوق الأمانة، وهي التي اشتهرت في التاريخ بخبزها الفاخر، وترقى شهرتها إلى العصر العباسي، حيث عرفت العاقولية المتصلة بها بدرب الخبازين. والأخرى هي المعروفة اليوم بمحلة باب الأغا مطلقًا، وهي تتوسط محلات جديد حسن باشا، وقنبر علي، والدهانة، ورأس القرية، ونُسي اسم المحلة القديمة.

وكُلُّ هذه المنطقة داخلة في نطاق محلة سوق الثلاثاء، تلك المحلة الكبيرة التي تُعَدُّ من أكثر محلات بغداد العباسية سعةً واكتظاظًا بالناس، وتُنسب إلى أغا الإنكشارية في العصر العثماني ويعرف بـ(أغا بغداد) أو (الأغا) مطلقًا، وكانت ثكنته، وتعرف بقشلة البلوك الثاني والخمسين، تقع في محلة خرطوم الفيل وهي في أرض ساحة الأمين اليوم، والباب كنية عن دائرته الرسمية أو مقره، وكان سوق باب الآغا مسنَّمًا بالخشب والحُصر المصنوعة من القصب، فلمَّا فُتِح شارع خليل باشا سنة ١٩١٦م، وهو الذي عُرف فيما بعد بالشارع العام فشارع الرشيد هُدم هذا السوق وكُلُّ ما تضمنه وأحاطه من دور ومشاهد وخانات، ومن الملاحظ أنَّ محلة سوق الثلاثاء بامتدادها الذي يصل إلى أسوار دار الخلافة العباسية الشمالية (شارع السموءل وساحة مرجان والشورجة) كانت تشمل منطقة الأسواق والخانات الواقعة اليوم بين باب الأغا (شارع الرشيد) وشاطىء دجلة، بينما لم تعد هذه المنطقة في القرون المتأخرة داخلة في باب الأغا وإنما لها كيانها المستقل، بوصفها تمثل مجموعة من الأسواق المتخصصة بأنواع مختلفة من السلع والبضائع .... كما حفلت هذه الأسواق بالخانات التجارية الكبيرة، ومن أبرزها خان مرجان، وقد أنشأه حاكم بغداد في عهد الدولة الجلائرية أمين الدين مرجان سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م، وخان الزرور المختص بتجارة أزرار الثياب وقد أُنشىء في عهد السلطان سليم الثاني، وخان جغان الذي أنشأه والي بغداد جغالة زاده سنان باشا سنة ٩٩٤هـ/١٥٩٠م وقد اشتراه وأعاد بناءه على طراز جديد التاجر اليهودي دانيال فعرف بسوق دانيال .... ويلاحظ أنَّ كثيرًا من هذه المنشآت كان يحتل منشآت ثقافية مهمة في العصر العباسي، بما يوضِّح الطبيعة الثقافية للمنطقة، فالمستنصرية تلك المدرسة التي أنشأها الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٣١هـ/١٢٣٢م ظلت شاخصة تؤدي وظيفتها التعليمية إلى القرن الحادي عشر للهجرة / السابع عشر الميلادي، ودار القرآن التابعة لها وهي التي تحولت إلى تكية ثم حولها داود باشا سنة ١٢٤٢هـ/١٨٢٧م إلى جامع الآصفية.

ومما يتصل بسوق باب الأغا الجديد من جهة، ودرب البزازين من جهة أخرى سوق الصفافير، وكان هذا السوق في العصر العباسي الأخير محلة قائمة برأسها تسمى درب المسعودة أو المسعود، وقد أشير إلى الصفافير في هذه المحلة أول مرة سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م.

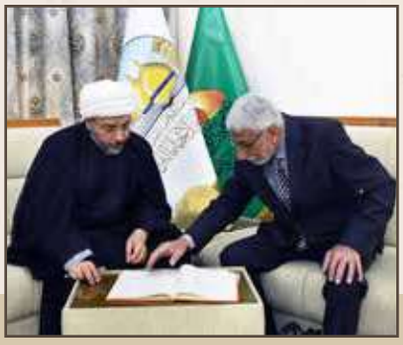
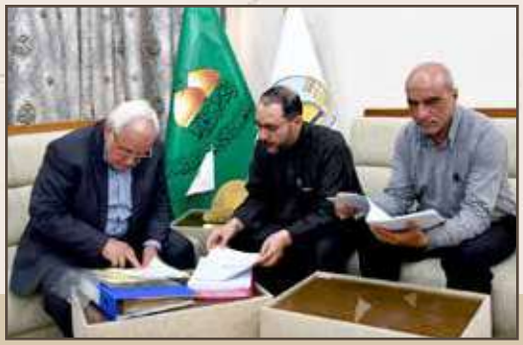

هي إحدى وحدات مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة تقوم بأعمال متعددة من أهمها توثيق ما يتعلق بالإمامين الكاظمين عليهما السلام من مؤلفات مطبوعة ومخطوطة، وكذلك عن العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وأعلامها ومعالمها، وتأسيس مكتبة تخصصية للباحثين.

وقد قامت بأعمال علمية متعددة منها:

١- طباعة المؤلفات التي لها علاقة بالمركز بالتعاون مع مؤلفيها ومراجعة وتدقيق تلك المؤلفات ثم طباعتها.

٢- تأليف بعض المؤلفات الخاصة بأهداف المركز.

٣- إصدار مؤلفات خاصة بوقائع أعمال الندوات العلمية التي أقامها المركز.

٤- إعادة نشر بعض المؤلفات التراثية القديمة المهمة بعد مراجعتها.

٥- إصدار مجلة (صدى التراث) الفصلية الخاصة بتراث مدينة الكاظمية المقدسة وبغداد.

وحدة
التحقيق والدراسات التراثيـــة

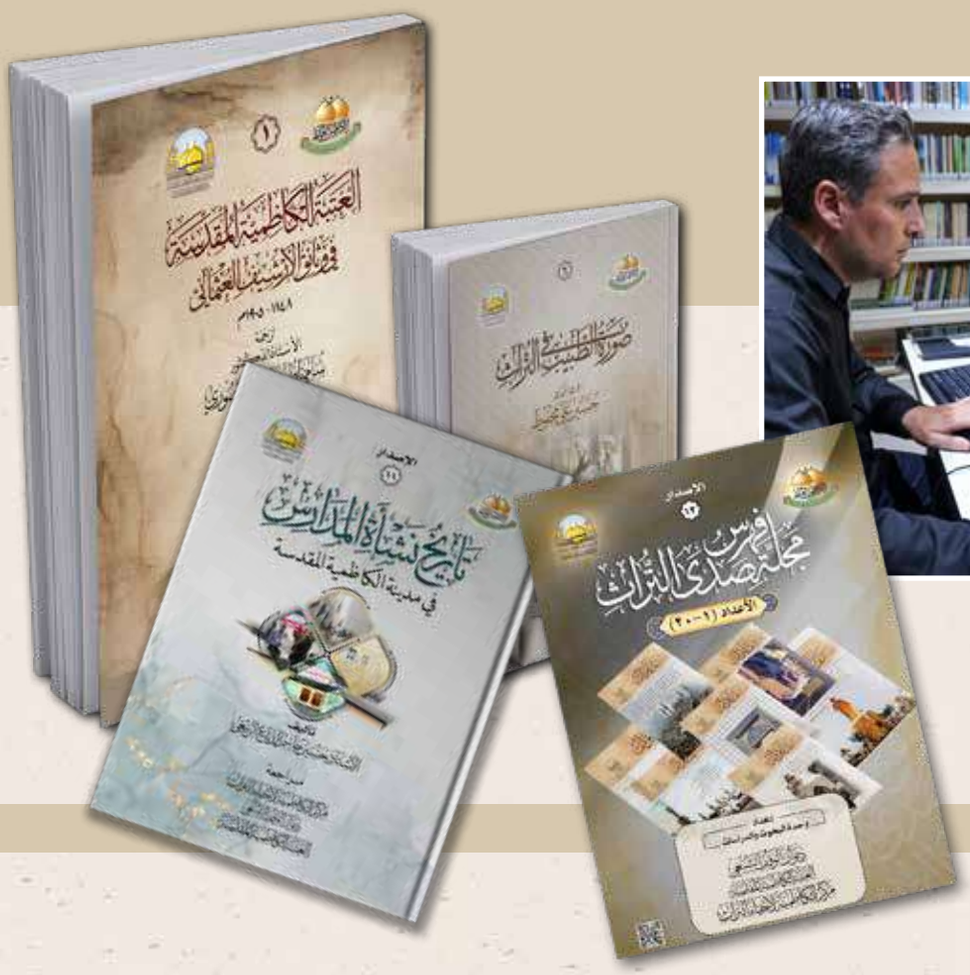

الفوطـــــة البغدادية

حيدر حسين علاء الدين

تُعدُّ الصناعات اليدوية جزءًا أصيلًا من التراث الحضاري والاجتماعي لمدينة الكاظمية، إذ ارتبطت حياة سكانها على مدى عقود طويلة بحرف تقليدية متنوعة عكست مهاراتهم الفنية وخبراتهم المتوارثة. ويقول الأستاذ محمد أمين الأسدي في كتابه «تاريخ الكاظمية»: وقد اشتهرت محلات المدينة بصناعات متخصصة، كان لكل منها طابعها المميز الذي أسهم في ازدهار الحركة الاقتصادية المحلية وتلبية احتياجات المجتمع. ومن بين هذه الصناعات برزت صناعة (الفوط النسائية) الكاظمية التي اكتسبت شهرة واسعة، لما امتازت به من جودة في النسج، ودقة في الصنعة، واعتمادها على الغزول الحريرية الطبيعية.

فكانت كُلُّ محلة منها تشتهر بصناعة معينة، والفوط النسائية كانت من الصناعات المعروفة في المدينة، وهي أربعة أنواع تبعًا لنوعية الغزول الحريرية الطبيعية التي كانت تُستورد من خارج العراق، ثم تُنسج في الكاظمية وتُسوَّق في عموم البلاد، وتُعرف باسم الفوطة (الكظماوية):

فوطة بريسم قــز

تُنسج من الغزول الحريرية الطبيعية بنقاء تام، وتقتصر على لون واحد؛ أي الغزول بيضاء ناصعة، والسدى واللحمة حريرية الواحدة كبيرة الحجم خفيفة الوزن تتميز بمطاطية عالية. يمرُّ إنتاجها بعدة مراحل، أولها إعداد غزول السدى من غزول مفردة تكون على شكل حبل يتكون من عدد معين من الخيوط المغزلية الطويلة، وأما اللحمة فتكون من غزول أدق. والنول اليدوي من نوع خاص لا ينسج نسيجًا عريضًا، ولهذا فإنَّ الفوطة تتكون من قطعتين يتم ربطهما بنسيج يدوي على شكل شبكة تُسمى (مشبك) وهو مصنوع من غزول متينة، وعرض المشبك بحدود سنتيمتر واحد بين القطعتين، تُحاط الفوطة بمشبكات ذات أشكال هندسية من الأعمال المنزلية للنساء قوامها المهارة والسرعة والدقة في حياكة المشبك باليد، بحيث أول المشبك فيه لا يختلف عن آخره، وليس بمقدور الآلة أنْ تنسج المشبكات، في الفوط، ولكن المرأة العاملة تنتج بسرعة يدها، بحركة لاشعورية دون النظر إلى الإبرة والخيط.

أما المرحلة الثانية فهي عملية صبغ الفوط باللون الأسود، من قبل مجموعة أخرى شغلهم الصبغ فقط بمواد ثابتة لا تزول، ولا تتبدل ولا تتأثر بالغسيل، حتى وإنْ كان بماء مغلي ومواد صابونية. ومثل هذه الصنعة كانت محدودة في بعض العوائل المشهورة بتركيب الصبغ، ومن أشهرها عائلة (بيت بلال) في فضوة الشيخ، و(بيت عطرة) وكان الصبغ يتم بأدوات بسيطة لا تتجاوز قدرًا كبيرًا فيه المادة الصبغية ويوضع تحت نار خفيفة، وتوضع الفوط فيه لفترة ويقوم الصباغ بتحريكها بواسطة خشبة طويلة ثم تنشر على الهواء تحت أشعة الشمس. وكان ثمن الفوط من هذا النوع في أواخر الأربعينيات ٧٥٠ فلسًا، وأما اليوم فإنَّ ثمنها يزيد على ١٠٠ ألف دينارًا، ولا توجد اليوم الفوط النسائية لعدم وجود نساجين لها يدويًّا وفي جميع الأحوال ليس لها مردود اقتصادي.

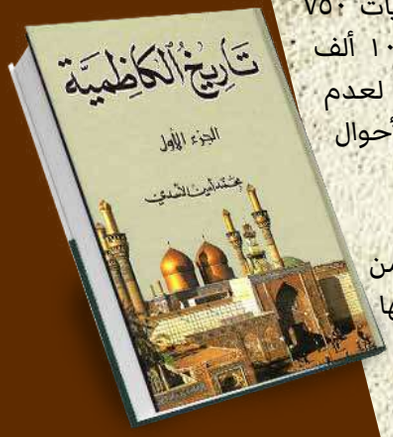

فوطة قـــــز:

وهذه أقل درجة من النوعية المذكورة من حيث نوعية الغزول الحريرية وأما إنتاجها فهي بالطريقة ذاتها.

فوطة خراطة القــز:

وهي أقل درجة.

فوطة المشاقــة:

هي من بقايا الغزول الحريرية ومن الحرير غير المقصور لونه، وتُعد خيوطها قصيرة، فالنساء يأخذن كمية من الغزول المذكورة بما يكفي لإنتاج فوطة لهن، فتقوم الواحدة بإعداد الخيوط وقصرها وغزلها بالمغزل اليدوي، وسُمِّيت (مشاقة) لأنَّ الحصول على الغزول يأتي من خلال عملية شاقة، وبعد أنْ تتم عملية إعداد الغزل تسلمها المرأة إلى النساج لينسج لها فوطة منها.

الحلقة الثانية

النقود العراقية

-رحلـــــة تاريخيـــــة-

سمير أموري الخزعلي

من المعروف أنَّ الدولة العثمانية سيطرت على العراق سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م في عهد السلطان سليمان القانوني[١].

وقد سكَّ العثمانيون النقود الذهبية والفضية والنحاسية في مدن العراق (بغداد والبصرة والموصل والحلة) وسمِّيت دار سك النقود (السكه خانه) أي دار السكة. وقد وردت تلك اللفظة ببعض الوقفيات ومنها جامع القلعة المؤرخة في ١٠٤٨هـ/ ١٦٤٨م والتي ذكرها الأستاذ ناجي معروف.

وكانت في بغداد خلال العهد العثماني عدد من دور السكِّ المستخدمة في سكِّ النقود العثمانية، ففي الجانب الشرقي من بغداد كانت محلة (السكه خانه) التي تقع داخل القلعة، ثم عرفت واحدة أخرى قرب خان الأورتمة من أوقاف خان مرجان، وجاء ذكره في الوقفية بالقلعة، كما ورد ذكر بعض أماكن السكِّ للنقود العثمانية في كتب الرحالة ومنهم فيليكس جونز ١٨٤٦م، والذي ذكر أنَّ عقد [عكد] السكة من عقود محلة الصفافير.

وكذلك ورد في رحلة فريزر لبغداد سنة ١٨٣٤م، أن (خان السكة خانه) يقع باتجاه الباب القديم لخان الأورتمة (خان مرجان).

ومن أشهر النقود التي شاع استخدامها في العراق الليرة الذهبية[٢]. وكانت تسمى أيضًا الذهب المجيدي[٣] ومضاعفاتها الخمس ليرات والليرتان والنصف، فضلًا عن أجزائها النصف والربع وكلها من الذهب.

وقد صدر في الدولة العثمانية ثلاثون نوعًا من الدنانير الذهبية[٤] وهي كما يأتي:

١- إسطنبولي آلتون (ذهب إسطنبول). وقد شاع استخدامه خلال حكم السلطان محمود الثاني، وكانت نسبة الذهب فيه ٨٠٠ أي أنَّ عياره ٨٠٠ والمعدن المسبوك معه ٢٠٠.

٢- إسلامبولي السليمي. نقد عثماني رائج قيمته ١٢٠ قرشًا، وكان متداولًا بالعراق.

٣- إسلامبولي عتيق. نقد ذهبي وكان متداولًا بالعراق وقيمته تساوي ١٥٠ قرشًا رائجًا.

٤- الأشرفي. نقد عثماني ذهبي سُكَّ أيام السلطان العثماني سليم الأول وسميت بالأشرفي بعد فتحه لمصر.

٥- آلتون. ويعني الذهب وكان أيام السلطان محمد الفاتح، وكل آلتون يعادل ١١٠ درهم. أي أنَّ الآلتون الواحد كان يزن زهاء درهم وقيراط وحبتين.

٦- بغدادي. نقد عثماني ذهبي وقد ذكر الأستاذ يعقوب سركيس أنَّ كُلَّ عشرين أقجة تساوي بغداديًّا واحدًا، أو أنها تساوي قرشًا واحدًا.

٧- بندقلي. نقد عثماني ذهبي وهو معروف في مصر وفي العراق سمي (بندقلي محمودي).

٨- جنيه. نقد ذهبي مصري وفي العراق سمي (الجنيه المجيدي) وهو الدينار العثماني.

٩- الجهادي. نقد عثماني ذهبي كان متداولًا بالعراق، وقيمته ٣٤٠ قرشًا، ويبدو أنَّ هذا النقد سُكَّ لتأدية نفقات الجهاد. وكان على نوعين (جهادي قديم) و (جهادي جديد).

١٠- خيرية. نقد عثماني ذهبي شاع استخدامه في عهد السلطان محمود الثاني، واسم النقد مأخوذ عن (خيري بيك) والذي كان أميرًا على مصر سنة ١٥٢٣م، واستمر استخدامه حتى سنة١٩١٠م ويعادل ٣٣ قرشًا.

١١- ربع غازي. نقد عثماني ذهبي قيمته ٨٤ قرشًا، وكان مستخدمًا في العراق.

(١) تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي ج٣ ص٣٦٧.

(٢) النقود في العراق، د. ناهض عبد الرزاق ص ١٤٤- ٤٤٥.

(٣) تاريخ النقود، عباس العزاوي ص١٦٢.

(٤) النقود في العراق ص٤٤٥.

١٢- الربعية. نقد ذهبي عثماني، حيث ذكرها فيليكس جونز في تقرير رفعه لحكومته سنه ١٨٥٥م، أنَّ الربعية المزنجلة تساوي ٣٩ قرشًا رائجًا.

١٣- الرومي الجديد. نقد ذهبي عثماني سُكَّ في عهد السلطان محمود الثاني وكانت قيمته بالعيار (٠،٨٠٠).

١٤- الرومي العتيق. نقد عثماني ذهبي سُكَّ في عهد السلطان محمود الثاني وكانت قيمته بالعيار (٠,٩٥٦).

١٥- ريّح بالك. نقد ذهبي عثماني كان متداولًا بالعراق وقيمته ٥ ريالات، والتسمية مركبة من (ريّح) مأخوذة من الراحة، و(بالك) أي خاطرك أو نفسك، وقد سُكَّت مثل تلك النقود في عهد السلطان عبد الحميد.

١٦- زر محبوب. نقد ذهبي عثماني شاع استخدامه أيام السلاطين العثمانيين.

١٧- زر إسلامبول. نقد عثماني ضرب سنة ١٧١٦م وهو بعيار تام وسمي بـ(جديد إسلامبول).

١٨- زنجيرلي. نقد ذهبي ضرب سنة ١٧١٦م وهو بعيار قدره وسمَّاه العامة بـ«أبي الزنجيلز».

١٩- سكن. نقد ذهبي وأنَّ هذه اللفظة أطلقت على الدنانير المجرية والبندقية.

٢٠- السلطاني. نقد ذهبي عثماني ينسب إلى السلطان سليم الأول.

٢١- الشاهي. نقد عثماني ذهبي مأخوذ من لقب الشاه والذي تلقب به بعض السلاطين العثمانيين ومنهم السلطان سليم الأول[٥].

٢٢- الشريفي. نقد عثماني ذهبي، يعتقد أنَّ التسمية مأخوذة من تسمية دولة الأشرف سيف الدين برسباي في مصر.

٢٣- عدلي جديد. نقد ذهبي عثماني وسمِّي أيضًا (العدلية) وكان عياره (٠،٨٤٨) وقيمته ١٧ قرشًا و٢٧ بارة.

٢٤- عدلي عتيق. نقد ذهبي عثماني وكان بعيار(٨٣٠) ويساوي ١٩ قرشًا و ٢٦ بارة وقد سمَّاه العراقيون (عادلي).

٢٥- فندق أو فندقي.[٦] نقد عثماني ذهبي عياره (٠،٩٧٠) دام تداوله حوالي ١٢٠ سنة، من (١٦٨٨- ١٨٠٨م) وهو من النقود التي استخدمت في بغداد سنة ١٨٥٤م.

٢٦- الليرة. نقد ذهبي عثماني وكانت متداولة بالعراق وتساوي (٤٠٠) قرشًا، رائج وأصل الكلمة إيطالية مأخوذة عن اللاتينية وقد اختلفت قيمتها من بلد إلى آخر. وفي بغداد كان سعرها في وقت من الأوقات ٥٥٠ قرشًا.

٢٧- مصري. وهما نوعان (مصري مصطفى) وقيمته ١٢٠ قرشًا، (ومصري سليمي) وقيمته ١٠٥ قرشًا، وكان معروفًا بأسواق العراق.

٢٨- الممدوحية. نقد عثماني ذهبي سُكَّ في عهد السلطان عبد المجيد، وكان عياره (٨٣٠).

٢٩- نصف جهادي. نقد ذهبي عثماني كانت قيمته ١٢٠ قرشًا، في حين يذكر الأستاذ يعقوب سركيس أن قيمته كانت ١٧٠ قرشًا.

٣٠- يكر ميلك محمودية. نقد عثماني عياره (٠,٨٣٠) ضرب أيام السلطان محمود الثاني[٧].

(٥) هناك مصدر يشير إلى أنَّ الشاهي ضرب خلال حكم السلطان مراد الرابع.
(٦) فندق بالتركية تعني بندق.
(٧) للتفصيل ينظر: النقود في العراق ص٤٤٥-٤٤٨.

رسائل جامعية

منهج السيد محسن الأعرجي

ت١٢٢٧هـ في كتابه المحصول في علم الأصول

رسالة تقدَّمت بها الطالبة لحصولها على شهادة الماجستير في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية عام ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م، وقد قسَّمت الباحثة رسالتها على فصول ثلاثة، فضلًا عن مقدمة وتمهيد (الفصل التمهيدي) واستنتاجات وملاحق.

- الفصل التمهيدي: التعريف بالسيد محسن الأعرجي قدس سره وبكتاب المحصول في علم الأصول.

وتم تقسيم الفصل على مبحثين، تناول الأول التعريف بالسيد محسن الأعرجي في مطالب ستة. وتناول المبحث الثاني التعريف بالكتاب في مطالب خمسة.

- الفصل الأول: منهج السيد الأعرجي في دلالات الألفاظ.

وتم تقسيم الفصل على مبحثين، تناول الأول منهجه في المبادىء اللغوية، وقد سلَّط الضوء على ذلك في مطالب سبعة:

١- منهجه في المبادىء اللغوية. ٢-الدلالة. ٣- تقسيم الألفاظ. ٤- الترادف.
٥- المشترك. ٦- الحقيقة والمجاز وأقسامهما. ٧- العلم وأقسامه..

وتناول المبحث الثاني منهجه في المبادىء الأحكامية، وقد تم بيان ذلك في مطالب ستة: (١- تعريف الحكم. ٢- المبادىء الأحكامية. ٣- الأوامر والنواهي وصيغهما. ٤- المطلق والمقيد. ٥- المجمل وأقسامه. ٦- تعريف المبيَّن وما يلحق به).

- الفصل الثاني: منهج السيد الأعرجي في الأدلة الأربعة.

وتم تقسيم الفصل على مباحث أربعة: تناول الأول منهجه في القرآن الكريم، في مطالب ثلاثة. حيث القرآن الكريم المصدر الأول الأساس في استنباط الحكم الشرعي بالنسبة للفقيه، وما تضمَّنه من آيات الأحكام المباركة.

والمبحث الثاني: منهجه في السنة النبوية، في مطالب خمسة، وبيان ما يتعلق بالسنة من حيث قول المعصوم وفعله وتقريره، وبيان ما يتعلق بهذه الأقسام، والاستشهاد بها في استنباط الحكم الشرعي.

والمبحث الثالث: منهجه في الإجماع، في مطالب ثلاثة، حيث بيان أهمية الإجماع الذي يتضمن رأي الإمام المعصوم عليه السلام، فضلًا عن قسم الإجماع المحصول.

والمبحث الرابع: منهجه في دليل العقل، في مطالب خمسة. وبيان دور العقل في فهم الألفاظ والنصوص والخطابات، والمسائل العقلية البديهية والضرورية، وإمكانيته في معرفة المراد من ذلك.

- الفصل الثالث: منهج السيد الأعرجي في الاجتهاد والإفتاء والتقليد..

وتم تقسيم الفصل على مباحث ثلاثة:

المبحث الأول: منهجه في الاجتهاد، في مطالب أربعة.
المبحث الثاني: منهجه في التقليد، في مطالب ثلاثة.
المبحث الثالث: منهجه في النسخ، في مطالب ثلاثة.

إنَّ هذه التقسيمات الأساسية والفرعية للرسالة تتناول مساحة مهمة في مواضيع علم الأصول، وأقوال الأعلام فيها من حيث التوافق والاختلاف، وتؤكد منهج السيد الأعرجي في علم الأصول، والذي هو عالم أصولي رجالي كبير، تعدُّ مؤلفاته ومباحثة من الدراسات العلمية المهمة في أبوابها، والتي يرجع إليها الأعلام.

فجزى الله الباحثة خيرًا لجهودها المباركة في علم مهم ودقيق من علوم الشريعة المقدسة، ومشرفتها الأستاذة المساعدة الدكتورة سمراء عيسى مهاوي، ونرجو أنْ تكون الدراسة موفقة في منهج الدراسات الأصولية، وتتم الإفادة منها للباحثين في علم الأصول وغيره.

تاريخ نشأة المدارس

الأستاذ حسين الدباغ

إعدادية الكاظمية المهنية

تأسيسها: أُسست سنة ١٩٧٢م.

موقعها: تقع مقابل جسر الأئمة عليهم السلام وحديقة ١٤ تموز، وكان موقعها القديم في مدينة الشعلة، حي الجوادين.

إدارة المدرسة:

١- المهندس محمد سعيد رشيد	١٩٧٢-١٩٧٧م
الأستاذ صادق محمد الدوري	١٩٧٧-١٩٨٠م
المهندس هاني شبت	١٩٨٠-١٩٨٢م
المهندس علي كاظم الربيعي	١٩٨٢-١٩٨٤م
المهندس خالد عامر	١٩٨٤-١٩٨٦م
المهندس جليل إبراهيم صالح	١٩٨٦-١٩٩٣م
المهندس رعد إلياس عزيز	١٩٩٣-١٩٩٥م
الأستاذ نضير حسن علي	١٩٩٥-٢٠١٤م
المهندس الحقوقي وسام رسول محمد	٢٠١٤م-

وهي إعدادية مهنية، صناعي كهرباء، تجاري، تجميع وصيانة الحاسوب، أمن سيبراني.

- أهم نشاطات المدرسة:

للمدرسة نشاطات ثقافية وعلمية تشتمل على الأعمال الصناعية والتجارية والحاسوب حسب الاختصاص.

ونسبة النجاح جيدة جدًّا على مدى السنين.

أخبار ونشاطات

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١٥م متحف (عاصمة الإمام المهدي عليه السلام) في محافظة النجف الأشرف بإشراف مجلس آل محيي الدين، وكان في استقبال الوفد الأستاذ كرار حيدر محيي الدين مدير المتحف، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس، حيث رحَّبوا بالوفد وقدموا شرحًا عن تاريخ تأسيس المتحف وأقسامه ومقتنياته، ويضم المتحف أكثر من (٥٠٠) قطعة نفيسة ومتنوعة.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١٥م مكتبة الروضة الحيدرية التابعة للعتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف في إطار سعيه لتعزيز التواصل الثقافي وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية الرصينة.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة الأربعاء ٢٠٢٦/٤/١٥م مؤسسة الطفيلي للثقافة والآداب والعلوم (متحف التراث النجفي) في محافظة النجف الأشرف، في إطار اهتمامه بتوثيق الذاكرة الثقافية وتعزيز أواصر التعاون مع المؤسسات المعنية بحفظ التراث.

واطّلع الوفد خلال الزيارة على ما يضمه المتحف من مقتنيات قيّمة، شملت صورًا تاريخيةً، ووثائق نادرة.

إهداء مخطوط

كرَّمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أسرة المرحوم الحاج صادق أحمد رضا المنشىء راية الإمامين الكاظمين عليهما السلام وشهادة تقديرية تثمينًا لهم على إهدائهم مخطوط (تفسير الصافي) للفيض الكاشاني قدس سره إلى مركز الكاظمية لإحياء التراث، والمخطوط بتاريخ ١٢٣٩هـ، ليكون ضمن مخطوطات متحف العتبة الكاظمية المقدسة، وزارت الأسرة المركز للاطلاع على أعماله التي يقدِّمها للباحثين.

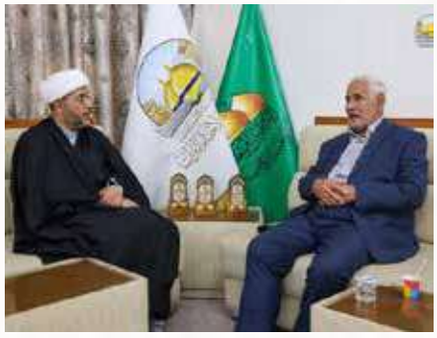

زار مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة السبت ٢٠٢٦/٥/٢م الباحث التاريخي والمحقق الدكتور كامل سلمان الجبوري، واطلع على أعمال المركز ونشاطاته، وخصوصًا في مجال التوثيق، وما يتعلق بتراث الأعلام الكاظميين، وقد تم بيان موجز عن أعمال المركز واطلاعه على أقسامه وإصداراته.

زار وفد طلبة الدراسات العليا (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية) السبت ٢٠٢٦/٤/٢٥م) مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع إلى العتبة الكاظمية المقدسة للاطلاع على أعمال المركز في مجال المخطوطات من حيث تصويرها وفهرستها وحفظها وتهيئتها للباحثين، وقد تم بيان ما يتعلق بذلك وضرورة التأكيد على تحقيق التراث من خلال طلبة باحثين لهم القدرة العلمية من جهة والتجربة والتخصص من جهة أخرى، وقدَّم الوفد هدية لجهود المركز في ترتيب الزيارة والاستقبال والبيان العلمي عن التحقيق وأهميته.

استقبل مركز الكاظمية لإحياء التراث السبت ٢٠٢٦/٥/٢م، وفدًا من متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، في زيارة علمية وثقافية تهدف إلى توطيد أواصر التعاون وتبادل الخبرات في مجالات حفظ التراث وصيانة المقتنيات التاريخية.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الأربعاء ٢٠٢٦/٥/٦م كلية المنصور الأهلية، وذلك في إطار تعزيز آفاق التعاون المشترك بين المؤسسات الثقافية والعلمية المعنية بالمكتبات والمعلومات والتراث والأرشفة.

زار وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٥م دار المخطوطات العراقية، وكان في استقبال الوفد السيد مدير الدار الدكتور أحمد العلياوي.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك في المجالات العلمية والثقافية والتراثية، ولا سيما ما يتعلق بحفظ المخطوطات وصيانتها وتوثيق الإرث الحضاري، فضلًا عن تبادل الخبرات والمعارف بين المؤسستين بما يسهم في خدمة التراث العراقي وصيانته للأجيال القادمة.

مجالس ثقافية

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في الندوة الشهرية التي أقامها مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة يوم الخميس ٢-٤-٢٠٢٦م بعنوان (المدرسة الجعفرية وتطورها -قراءة في صحيفة الساعة البغدادية-) للمحاضر الدكتور حميد حسون نهاي.

وقد تضمَّنت الندوة:

١- تلاوة القرآن الكريم / القارئ محمد راهي السريع الكاظمي.

٢- الندوة / أ.م.د حميد حسون نهاي. وقد سلّط الضوء بإيجاز عن تأسيس المدرسة وتاريخها ومؤسسيها.

٣- قصيدة / الأديب السيد محسن حسن الموسوي.

٤- مشاركات السادة الحضور.

وحضر الندوة جَمْعٌ من الأساتذة والباحثين الأفاضل ورواد المجالس الثقافية.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقامها مجلس الصدر الثقافي في الكاظمية الثلاثاء ٢٠٢٦/٥/٢٦م رثائية استذكارية عن عميده ومؤسسه المرحوم السيد حسين محمد هادي الصدر.

وحضر الندوة عدد من العلماء والأساتذة والباحثين ورواد المجالس الثقافية، وتم توزيع كتاب استذكاري عن سيرته رحمه الله.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث الندوة الشهرية التي أقامتها جمعية النهوض الفكري في ٢٠٢٦/٦/٢٠م، تحت عنوان: (قراءة في أدب السجون: مذكرات من وحي الألم إنموذجًا)، للباحث الدكتور علي حمودي السعيدي.

وحضر الندوة عدد من الأساتذة والباحثين ورواد المجالس الثقافية.

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة السبت ٢٠٢٦/٥/٢٣م، الندوة الثقافية التي أقامها مجلس الجواهرية الثقافي بالتعاون مع شبكة الحشد الإعلامية ومديرية إعلام الحشد، تحت عنوان (الإعلام بين الوعي والمواجهة الفكرية).

وحضر الندوة جمع من الباحثين والأكاديميين ورواد المجالس الثقافية البغدادية.

أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث بالتعاون مع المركز الثقافي البغدادي صباح الجمعة ٢٠٢٦/٦/١٢م ندوة علمية توثيقية بعنوان (توثيق تراث الدكتور حسين علي محفوظ وإحياؤه في مركز الكاظمية لإحياء التراث)، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لولادة الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله، حاضر فيها الباحث كرار عباس التميمي، وعلى هامش الندوة أُقيم معرض توثيقي خاص ضم مجموعة من مؤلفات الدكتور ووثائقه التي تؤرخ مسيرته العلمية والثقافية.

استقبل مركز الكاظمية لإحياء التراث الخميس الموافق٢٠٢٦/٤/٣٠م، وفدًا من متحف عاصمة الإمام المهدي عجل الله فرجه، في زيارة علمية وثقافية تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون وتبادل الخبرات في مجالات حفظ التراث وصيانة المقتنيات التاريخية.

وقد أهدى الوفد الزائر إلى مركز الكاظمية لإحياء التراث كسوة قبر قديمة كانت موضوعة على مرقد كميل بن زياد النخعي، وقطعة من السجاد ذي الحياكة اليدوية كانت مفروشة في مسجد الكوفة المعظم.

زار وفد من كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين السبت ٢٠٢٦/٦/٢٧م متحف الإمامين الكاظمين عليهما السلام للنفائس والمخطوطات، وضم الوفد الزائر عميد كلية العلوم السياسية الدكتور أسامة السعيدي وعدد من أساتذة الكلية.

وأشاد أعضاء الوفد بالمستوى التنظيمي والعلمي للمتحف، وبالجهود المبذولة في حفظ الموروث التاريخي وصيانة المقتنيات وعرضها بأسلوب يساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي لدى الزائرين والباحثين، مؤكدين أهمية هذا الصرح الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية والحفاظ على الذاكرة التاريخية للأجيال القادمة.

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث متحف شبكة الإعلام العراقي في محافظة بغداد ٢٠٢٦/٥/٥م، في إطار اهتمامه بتوثيق الذاكرة الثقافية وتعزيز أواصر التعاون مع المؤسسات المعنية بحفظ التراث.

واطَّلع الوفد خلال الزيارة على ما يضمه المتحف من مقتنيات إعلامية قديمة، شملت صورًا تاريخيةً، والتعريف بمتحف الإمامين الكاظمين عليهما السلام للنفائس والمخطوطات.

بحوث ودراسات

البيت البغدادي
وخصائصـــــه الجماليـــــة

من المعروف أنَّ البيوت القديمة كانت مكشوفة مما كان يساعد على دخول الهواء إلى أرجاء البيت لتغيير وتبديل الهواء، وما يعرف بـ(الحُوْش) إلى جانب وجود عدة ملاقف هوائية (بادكيرات)، وهذه خاصة بالتهوية الطبيعية.

كما استعملوا للظلال الشبابيك الخشبية الصغيرة، والشناشيل التجميلية وهي شبابيك زخرفية وكانت البيوت البغدادية القديمة تصمم من طابق أو أكثر، فالطابق العلوي يكون من الخشب، والخشب يفقد الحرارة مع وجود (السرداب) وهو المكان اللطيف في الصيف، وعليه فإنَّ جميع هذه العوامل كان لها الأثر الفاعل والبالغ في تلطيف حرارة الجو، ويستدل على ذلك من أنَّ البيوت البغدادية كانت أكثر مراعاةً وفهمًا لطبيعة الظروف المناخية، بالنظر لتفاعل المعمار البغدادي مع البيئة المحلية وذلك في أغلب البيوت القديمة.

إلى جانب ذلك أنَّ العمارة القديمة كانت تتميز بجمالية فيها الكثير من ملامح العمارة العربية الإسلامية، حيث تبدو ظاهرة الزخرفة الآجرية الدقيقة والجصّية والخضبية رائعة وملائمة أصلًا لطبيعة الظروف المناخية والطقسية، كما كان البغدادي النجار متفننًا يحفر وينقش على الخشب ويركب الجام العاكس (المرايا) على السقوف والأبواب إلى جانب البناء الذي راح ينقش على الآجر الجصي.

إنَّ البيوت البغدادية القديمة تميَّزت بالخصائص الجمالية وتفاعلها مع الظروف المناخية؛ لذا جارى المدنيون المحدثون المعماريين القدماء في عمل المسطحات في أعلى الشبابيك.

كما أحكم مداخل البيوت للأسباب نفسها التي كان من أجلها يستعمل المعمار البغدادي ما يطلق عليه اسم (الجرسونات)، وهي عبارة عن مدَّات خشبية ذات زخرف جميل جدًّا.

إنَّ معظم النقوش الزخرفية في البيت البغدادي كانت بارزة وظاهرة بعناصر نباتية، مثل الأوراق وعناقيد العنب حولها كشريط بديع، إلى جانب رسوم الطيور والورود .. حيث تشاهد محفورة على الخشب والآجر الجصّي.

كما وهناك نقوش على النوافذ والشبابيك بعض منها طُعِّم وَزُيِّن بالزجاج الملون. إضافة إلى تزجيج واكتساء السقوف بطبقة زخرفية جصّية وخشبية، ولا تزال بعض البيوت القديمة ظاهرة الشناشيل والشبابيك والمقرنصات.

وأخيرًا .. نقول إنَّ البيت البغدادي التراثي يعَدُّ أكثر تفاعلًا مع الظروف المناخية والطقسية في العراق.

إيماءة الكف

وارتباطها بالموروث الحضاري

د. محمد عبد الحسين فالح
الهيأة العامة للآثار والتراث

(كَفٌّ) فاطمة رمزية الخير وطرد الشرور، مَنْ مِنَّا لا تنبسط أساريره حين نشاهد هذه الرمزية الجميلة التي تمنح شعور الانبساط واليسر.

لقد انتقلت هذه الرمزية الموغلة بالقدم عبر رحلة زمنية طويلة إلى وجدان المجتمع العراقي من خلال الموروثات الشعبية والدينية الصالحة.

حيث يعتبر (الكف) أحد أهم العناصر التي اختزل فيها الحاضر بالماضي عبر مسير طويل من التجارب الإنسانية الطويلة، فقد انتقل من طقوس دينية محدودة إلى ممارسات يومية في المجتمعات الحديثة، محتفظًا بدلالاته العميقة، معيدًا إنتاج نفسه ضمن الموروث الحضاري عبر الأجيال.

إنَّ إيماء (الكف) أحد أهم أنماط هذه التعبيرات الإنسانية في المجتمعات الشرقية، إذ لم تقتصر على كونها حركة جسدية، بل وسيلة معبرة تحمل دلالات تواصلية عديدة تعكس لنا الكثير من العادات والتقاليد السائدة في هذه الحضارات.

فقد ارتبطت هذه الإيمات في سياقات طقسية منها أداء واجبات دينية، وسلوكيات تفاعلية اجتماعية، وإلى ممارسات يومية تكميلية لا غنى عنها.

ويمكن لنا أنْ نفرد جزءًا مهمًّا في الشرح لهذه الأوضاع والإيماءات والتي اختصت بها حضارة بلاد الرافدين، حيث تظهر إيماءات اليد بوضوح في المشاهد الفنية المصورة على المنحوتات والأختام الأسطوانية، إذ لدينا عدد من المشاهد التي تمثل الأشخاص وهم يرفعون أيديهم في وضعية تعبر عن الدعاء أو التبجيل بحضرة الآلهة، فهذه الوضعية لم تكن عفوية، بل كانت تعبِّر عن العلاقة بين الإنسان والقوى الغيبية، ويؤكد على مفاهيم الخضوع والتقوى، وعِبر التاريخ تحولت هذه الدلالات إلى الحياة الاجتماعية، فأصبحت حركة اليد تشير إلى الاحترام أو التبجيل.

تختلف حركة اليد (الكف) في حضارة بلاد الرافدين حسب ما يمثله الموضوع، فكانت أكثر الحركات شيوعًا منح البركة، وأداء التحية، والتواصل في الصلاة.

وقد ارتبطت حركات أخرى هي كغيرها من إيماءات الكف في العراق القديم بوظيفة أخرى (وقائية) -إن جاز التعبير والاصطلاح- إذ ظهرت في التمائم، واستخدمت لطرد الأرواح الشريرة والحسد. ومن أبرز الأمثلة هو الكف المفتوحة (الخمسة)، الذي استمر حضوره حتى العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية وما بعدها؛ ليصبح عنصرًا أساسيًّا بالموروث الحضاري الإسلامي، سواء في الحِلِيّ والزخارف الفنية وغيرها.

ومن المعروف أنَّ الكف لم يكن رمزًا منفصلًا عن بقية أجزاء الجسم وخصوصًا في التعبير والتواصل، إذ نلاحظ ذلك جليًّا عِبر ارتباطها بـ(العيون أو بقية أجزاء الجسم) مما يعزز دلالاته الفكرية، لا سيما تصويره في فنون بلاد الرافدين مثل الفخار، مما يجعله عنصرًا مهمًّا في الدراسات الأثرية، إذ يفسر الكثير من العادات والتقاليد في المجتمعات البشرية القديمة.

ومن ذلك (تمثال لأميرة حضرية) والذي يوضح وبشكل مهم إيماءة يدها اليمنى مرفوعة للأعلى بالتحية، وكانت هذه الحركة شائعة ومألوفة في مملكة الحضر القديمة، وظهرت في العديد من تماثيل هذا العصر والحِقب الذي بعده.

الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله

الحاج قاسم عبد الستار السعيد

تبدأ الحكاية عند زياراتي سابقًا الجامع الهاشمي في مدينتنا الكاظمية المقدسة، حيث كانت بداية شارع الإمام موسى الكاظم عليه السلام ينقطع من المارة والسيارات عند محاضرات الشيخ الوائلي بعد صلاة العشاءين، وهذه الحالة كانت تتكرر دائمًا عندما كان يقرأ الشيخ في هذا الجامع الشهير، حيث يأتي أهالي الكاظمية وغيرهم من خارج الكاظمية، والكل يقف منتظرًا سماع ذلك الصوت عِبر مكبِّرات الصوت التي على مئذنة الجامع، وهي تنصت إلى الشيخ وما يطرحه من مواضيع دينية واجتماعية وتاريخية، لقد كانت ذاكرة تاريخية عظيمة لتلك الأيام قبل خمسين عامًا تقريبًا، فالمدينة برجالها وشبابها وعوائلها تنتظر ذلك المجلس بلهفة، وكان بعضهم يذهب خلف الشيخ الوائلي ليحضر له مجلسًا آخر في مكان غير الكاظمية، وتبقى مجالس الشيخ الوائلي في الجامع الهاشمي إحدى المحطات المعرفية في الذاكرة الكاظمية التي لا تنسى.

وكنت ولا أزال من الرواد والمحبين لسماع محاضراته القيمة، حيث كُنَّا نسمع محاضراته عبر الإذاعات بعد خروجه من العراق بسبب جرائم النظام السابق وإعدام ولده، فصارت الإذاعة طريقنا لسماع محاضراته، فأنتظر إذاعتها حتى لو سمعتها سابقًا، لما فيها من الإيمان وتجديد المعارف والمعلومات، وكان يسندها بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية. وكانت محاضراته بعيدة عن التشنُّج وإثارة الشعارات الطائفية والعرقية، وباعتماد أسلوب الخطاب المعتدل والوسطية منهجًا له، وقد أدى هذا النهج الخطابي إلى استقطاب شرائح واسعة من أجيال المستمعين وشدِّهم إلى استماع خطبه. حيث يذكر الآية الكريمة ثم يأخذ تفسيرها وما يترتب عليها من إيضاح، ويكشف الأعداء من خلالها، ثم يذكر مناصرة الإمام علي عليه السلام للنبي محمد صلى الله عليه وآله في السر والعلن، من الإخلاص والعمل الدؤوب للدعوة الإسلامية.

وبعد سنوات طوال وإذ أنا الذي كنت أجتمع مع جمهور الناس لاستماع مجالسه في الكاظمية نجتمع مرة أخرى بعد سنوات عجاف لنشارك في تشييع جنازة الشيخ الوائلي من مستشفى الضرغام إلى ساحة الزهراء بتاريخ ١٤ تموز ٢٠٠٣م، وقد علمت أن الجنازة قد أُخذت إلى مغتسل الكاظمية القديم، ثم إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وقد تمت الصلاة عليها في الكاظمية المقدسة، ثم تم أخذها إلى كربلاء المقدسة، ثم إلى النجف الأشرف، وبعدها إلى مثواه الأخير قرب قبر الصحابي كميل بن زياد، الذي يقع بين النجف الأشرف والكوفة.

وبتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٩م، تشرفت بزيارة متحف الشيخ الوائلي في مدينة الكاظمية، واطلعت على كثير من المعلومات لما يحتويه هذا المَعْلَم الحضاري والتاريخي.

صحيفة الحوادث

شاهدٌ على مرحلة مهمة من تاريخ الصحافة العراقية

كرار عباس التميمي

تُعَدُّ الصحف العراقية الصادرة في النصف الأول من القرن العشرين من أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي للعراق؛ إذ لم تقتصر وظيفتها على نقل الأخبار اليومية، بل أصبحت سجلًا يوثق تفاصيل الحياة العامة ويعكس طبيعة التحولات التي شهدها المجتمع العراقي خلال تلك المرحلة. ومن بين هذه الصحف برزت صحيفة (الحوادث) بوصفها إحدى الصحف اليومية السياسية التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الصحافة العراقية، وقد صدر عددها الأول عام ١٩٤١م في بغداد، في مرحلة اتسمت بالحراك السياسي والفكري واتساع دائرة العمل الصحفي؛ لتكون منبرًا يتابع الأحداث المحلية والعربية والدولية، ويواكب المستجدات التي شهدها العراق في سنوات العهد الملكي. وتشير الفهارس الوطنية إلى أنَّ الجريدة كانت من الصحف اليومية السياسية البارزة، واستمرت بالصدور حتى الأيام الأخيرة من العهد الملكي في تموز عام ١٩٥٨م.

صدر امتياز الصحيفة باسم عادل عوني، وهو من الشخصيات الصحفية المعروفة في العراق، فيما تولى صادق الأزدي رئاسة تحريرها بعد أنْ كان صاحب الامتياز يرأس تحرير الصحيفة في الوقت نفسه، وشغل يعقوب عبد العزيز المحامي منصب المدير المسؤول، وهو ما يعكس حرص إدارة الصحيفة على الجمع بين الخبرة الصحفية والإدارة القانونية والمهنية في العمل الإعلامي.

وخلال سنوات صدورها، واكبت صحيفة الحوادث العديد من الأحداث المفصلية التي شهدها العراق، فأصبحت صفحاتها اليوم مادةً غنيةً للباحثين والمؤرخين؛ لما تتضمنه من أخبار رسمية، ومقالات سياسية، وتقارير اجتماعية، وإعلانات، ومواد صحفية متنوعة تساعد على رسم صورة دقيقة عن الحياة العراقية في تلك الحقبة. وتبرز أهمية الصحيفة اليوم بوصفها وثيقة تاريخية، إذ إنَّ العودة إلى أعدادها تمثل عودة إلى ذاكرة العراق المعاصر، وتمنح الباحث فرصة قراءة الأحداث من خلال المصادر الأصلية التي كُتبت في زمانها، بعيدًا عن الروايات اللاحقة أو التأويلات المتأخرة. وفي هذا الإطار يواصل مركز الكاظمية لإحياء التراث جهوده في حفظ التراث الصحفي العراقي، إذ يضم أرشيفه الصحفي مجموعة من الأعداد الأصلية لصحيفة الحوادث ضمن مجموعته الإرشيفية الكبيرة من الصحف والمجلات العراقية النادرة. وتمثِّل هذه المجموعة رصيدًا علميًّا مهمًّا يضعه المركز بين أيدي الباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين بتاريخ العراق والصحافة العراقية، إيمانًا منه بأنَّ حفظ الصحف القديمة وصيانتها وإتاحتها للدارسين يسهم في صون الذاكرة الوطنية وتوثيق مسيرة العراق الثقافية والفكرية.

فمن المهم المحافظة على الصحف التاريخية حيث أنها ليست مجرد حفظٍ لأوراقٍ قديمةٍ، بل هي حفظٌ لذاكرة وطن بأكمله، وتوثيقٌ للأحداث كما رآها معاصروها، وهو الدور الذي ينهض به مركز الكاظمية لإحياء التراث من خلال أرشيفه الصحفي؛ ليبقى هذا الإرث متاحًا للأجيال القادمة ومصدرًا أصيلًا للدراسات التاريخية والإعلامية.

لمحـــــة من صـورة بغـداد

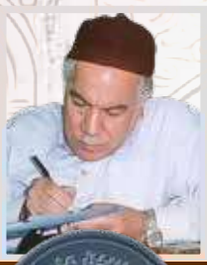

الحلقة -٢-

أ.د حسين علي محفوظ

توغَّلت صورة بغداد -هذه- زاهرة باهرة في أقاليم الأرض. وإذا كانت أقاليم الأرض سبعة، وإذا كان أوسط الأقاليم بابل، وفيه جزيرة العرب، وفيه العراق- وهو سرة الدنيا وصفوة الأرض- فإنَّ بغداد صفوة الصفوة.

والعراق بلد إبراهيم عليه السلام جعل الله تعالى خزائن علمه في أهل العراق، وأسكن الرحمة قلوبهم. وقد قالوا قديمًا: إنَّ الأشياء اجتمعت.

فقال السخاء أريد اليمن، فقال حسن الخلق: وأنا معك ...

وقال العلم: أريد العراق، فقال العقل: وأنا معك.

أجل اجتمع العلم والعقل في العراق. وكان أهل العراق -كما في حديث الصحابة - كنز الإيمان، وجمجمة العرب، ورمح الله.

العراق مسير حضاري قديم عريق طويل مستديم مستمر في خدمة المدنية والعلم والفكر والإنسان، تمثل (بغداد) واحدة من أهم بداياته. طلعت بغداد شمسًا بازغة في العراق واستطال ضياؤها اللامع ونورها الساطع في الآفاق، يستضاء بإشراقها، ويهتدي بأضواء كلمتها، وليس لصفة ضوء الشمس والنهار المبصر حد، وإنما هي إشارات خفيفة إلى بصيص وميض لامع برقها اللائح.

نقلت بغداد نتاج الأمم، وترجمته وعرَّبته، وحررته وفسَّرته، وشرحته وطورته، وهكذا حافظت على تراث الإنسان وجددته، وهكذا حفظت علوم الأولين في العراق ومصر والشرق والهند، واليونان والروم.

وفي بغداد نشأت (الجامعة) ابتداءً ببيت الحكمة ودار الحكمة التي قلَّدت ترجمة الكتب القديمة، وكانت ملتقى العلماء والمؤلفين والتراجمة، ولا تعدُّ خزائن الكتب ومخازنها في عصر الخلافة، وقد كان في خزانة الشريف المرتضى -وحدها- مثلًا مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد.

وظهرت المدرسة النظامية في بغداد، في أواسط القرن الخامس، سنة ٤٥٩هـ وهي (أم المدارس) في تاريخ التعليم في الإسلام، وأول النظاميات التسع وأكبرها وأجلَّها وأعلاها.

ثم قامت (المدرسة المستنصرية) التي جمعت الكليات سنة ٦٣٠هـ وفضل هاتين المدرستين العظيمتين - في نشر المعرفة والعلم - واضح معلوم لا يحتاج إلى تطويل.

ومن بغداد انتشر (الخط العربي) الذي اشتقه ووضع طريقته (ابن مقلة)، ونقَّحه وهذَّبه (ابن البواب)، ونهج الناس نهجه، ونحوا نحوه، ونسجوا على منواله، واتبعوا أسلوبه.

غير عجيب أنْ ترقَ بغداد بالخط، فقد ولد في العراق، ونشأ في الحيرة والكوفة، ورعاه كُتَّاب بغداد، وحفظت الكاتبة (شهدة) سنده وأصوله

وتعلمه الناس من تلاميذ (ياقوت) كاتب الخليفة، وخطاط بغداد، وقد نشروا طريقته.

وإليهم تنتهي سلاسله وأسانيده، وقد أحصى ابن المستقيم (ت١٢٠٢هـ) ألوف الخطاطين المشاهير في كتاب (تحفة الخطاطين) الذي ألفه سنة (١١٧٣هـ)، وأحصى البياني (١٥٢٦) من كتاب النستعليق الذي وضعه معروف البغدادي (٨٣٠ هـ).

وانتقل الكاغد -أيضًا- من بغداد إلى القيروان ورقاده ومنها إلى بلرمو عاصمة صقلية، ثم إلى ساليرتو جنوبي إيطاليا، وفابريانو واستقر في ألمانيا، فساعد على اختراع الطباعة.

واجتاز الكاغد جبال البرانس كذلك، ودخل فرنسا عن طريق سبتة في المغرب الأقصى، وشاطبة في الأندلس.

ومن بيت الحكمة الأغلبي في تونس ظهرت نواة المدرسة الطبية الجديدة التي تدعى (المدرسة القيروانية) في المغرب، ثم في جنوب إيطاليا حيث انشأ الملوك النورمنديون (دير منتي كاسينو) وكان مديره قسطنطين الإفريقي وليد قرطاجنة بتونس، ثم ذهب العلم إلى ساليرنو، وانتشر في جامعة نابولي وبولونيا وبادوفا.

هذه لمع غير منسقة من مناقب بغداد، ونكت غير منتظمة من فضائلها، ومن ذا الذي يحصى محاسن بغداد وعجائبها وغرائبها، لا يمكن أنْ تجمع أطرافها في كتاب، ولا يمكن أنْ يحتوي عليها مجموع. فهي بحر لا يساجل يظل الناس معجبين بدراريه، متعجبين من لآلئه.

هذا - وبغداد تشتهر أبدًا دائمًا بالأحاسن والخِيار والأطايب، وينسب إليها كل جيد من الأشياء، كتاب سواد بغداد، ومنثور بغداد، وعنب بغداد، ورطب بغداد، وحلل بغداد، وسقلاطون بغداد، وعتابيات بغداد، وسوق العروس في بغداد، ودار البطيخ ببغداد، ودار القطن ببغداد، ومجمع الطرائف في بغداد.

وكانوا يشبِّهون البلدان الفاخرة ببغداد، ويضربون المثل بها في الحُسن، فقالوا: جرجان عراقية الأهل في التنظُّف والتطهُّر، والتظرُّف والتمرِّي والتسرِّي، والتنعُّم والتكرُّم. ويقال إنها (بغداد الصغرى).

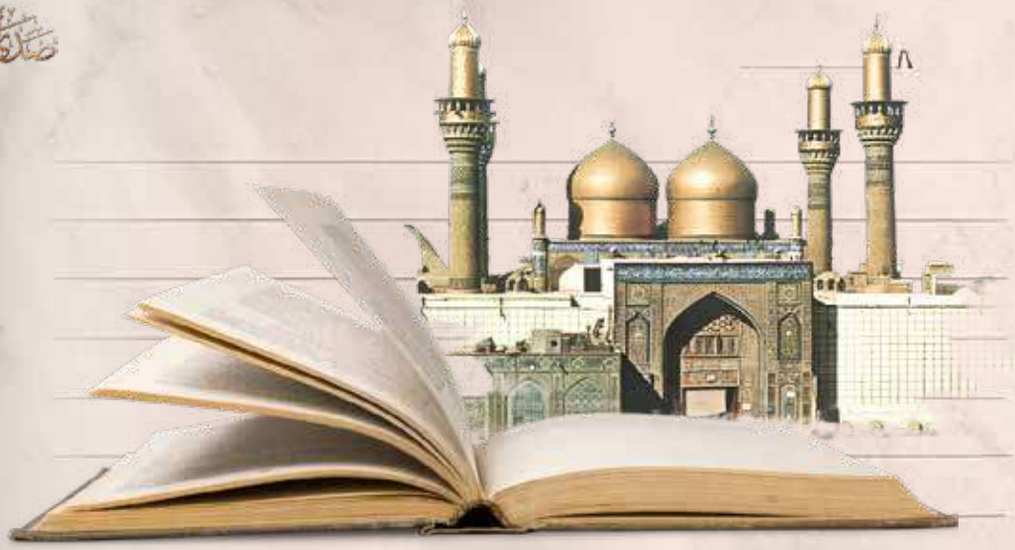

الحوادث التاريخية
في بغـــداد والكاظميـــة

*** نيسان ١٨٧٧م:**

زاد نهر دجلة زيادة مفرطة فقد أحاطت المياه بمدينة الكاظمية من كل أطرافها، ودخل الماء في أزقتها.

*** ٣ نيسان ١٩٥٦م:**

وفاة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان، وأحد رؤساء الوزارات السابقين، ومن زعماء الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م، وقد شُيِّع جثمانه من الكرخ في بغداد إلى مقره الأخير في الروضة الكاظمية المقدسة في احتفال مهيب مشى فيه الأمير عبد الإله وليُّ العهد ورؤساء الوزارات والأعيان وجماهير كبيرة من المواطنين.

*** ٥ نيسان ١٩٢٥م:**

توفي الشيخ محمد مهدي الخالصي، الفقيه المجاهد، صاحب كتب (الشريعة السمحاء) و(القواعد الفقهية) و(الوجيز) وغيرها.

*** ٢٨ نيسان ١٩٣٢م:**

تم تسمية (٢٨) شارعًا في بغداد، تسمية جديدة وتعليق اللافتات للشوارع الجديدة، ومنها شوارع: (الرشيد، الملك فيصل، موسى الكاظم، المنصور، المستنصر، المأمون، مدحت باشا، أبي نؤاس، الأمير غازي، المتنبي، ابن سينا، البدوي، والمعري).

*** ٢٤ آيار عام ١٠٠١م:**

توفي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي الكاتب الفاضل والأديب الشاعر ببغداد ودُفن بمقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).

*** حزيران ٨٣١م:**

توفيت أم جعفر (زُبَيدة) زوجة هارون العباسي، ودفنها في مقابر قريش (المشهد الكاظمي الحالي).

*** ١٢ حزيران ١٩٣٥م:**

توفي السيد حسن الصدر (والد السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان) في بغداد الكرخ، وتم تشييعه إلى مثواه الأخير في المشهد الكاظمي، له مؤلفات كثيرة منها: (تكملة أمل الآمل) و(ذكرى المحسنين) و(سبيل الرشاد) و(الشيعة وفنون الإسلام) وغيرها.

*** ٢٧حزيران ١٩٢٣م:**

الموافق للثاني عشر من ذي القعدة عام ١٣٤٢هـ، تم القبض على الشيخ مهدي الخالصي وولديه وأربعة آخرين، وإخراجهم من العراق.

الإصدار العثماني الموشح سنة ١٩١٨م

قصـــة طابـــــــــــع..

على الرغم من صغر حجمه, إلا أنه يحمل معلومات مهمة، فليس مجرد صورة وحسب، وهواته يستطيعون ببساطة أنْ يستخرجوا من كل صورة منه تواريخ وحقائق للأحداث التي مرت بها الدولة التي أصدرته، وأيضًا المعالم التاريخية وإنجازات وتراث وآثار تلك الدولة .. إنه الطابع البريدي.

طوابع الملك فيصل الأول ١٩٢٧-١٩٣٣م

إنَّ الإصدارات التي تحمل صورة الملك فيصل الأول هي أربع إصدارات من الطوابع البريدية والرسمية للمدة من ١٩٢٧ لغاية ١٩٣٤/٦/١١م.

الإصدار الأول:
* سنة ١٩٢٧م صدر طابعان للملك فيصل الأول **فئة ١ روبية.**

بريـــــدي

الإصدار الأول:
* سنة ١٩٢٧م صدر طابعان للملك فيصل الأول **فئة ١ روبية.**

رسمـــي

قراءة في وثيقة..

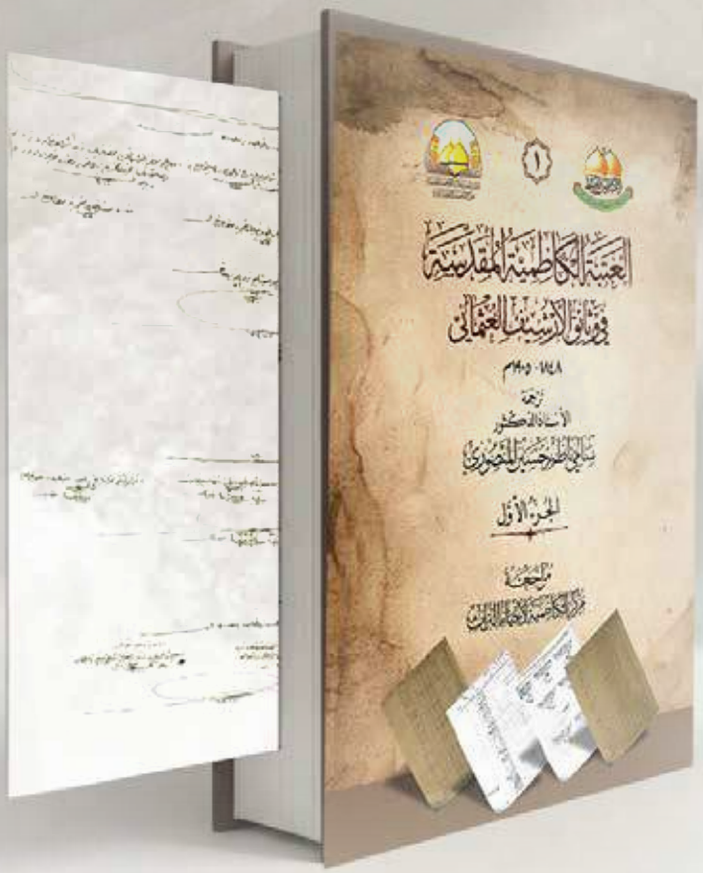

العتبة الكاظمية المقدسة
في وثائق الأرشيف العثماني
قراءة في وثيقة/ رقم ٧

تصنيف الوثيقة: دفتر أوقاف أيالة بغداد.

جهة الإصدار: وزارة الأوقاف.

رقم السجل: ١٢٣٠٤.

تاريخ الإصدار: ٧ أيلول ١٢٧٦ ر. م.

٥ جمادى الأولى ١٢٧٧هـ.

١٩ أيلول ١٨٦٠م.

عنوان الوثيقة: نفقات مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام لسنتي ١٨٥٣- ١٨٥٣م.

محتوى الوثيقة: الوثيقة هي إحدى صفحات سجل أوقاف أيالة بغداد الخاص بأوقاف مرقد الإمام الكاظم عليه السلام للمدة من بداية شهر أيلول من سنة ١٢٦١ مالية ولغاية نهاية شهر شباط من سنة ١٢٧٣ مالية، وكانت نفقات مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام لسنة ١٢٦٨ مالية، على النحو الآتي:

١/ نفقات سنة ١٢٦٧ مالية:

- نفقات شراء زيت الإنارة لإشعال الشمعدان الفضي في مرقد الإمام موسى الكاظم المدة (١٢) شهرًا ومقدارها (١٨٠٠) قرشًا.
- نفقات شراء حصر للجامع الواقع في مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومقدارها (٢٥٨) قرشًا.

٢/ نفقات سنة ١٢٦٩ مالية:

- نفقات شراء زيت الإنارة لإشعال الشمعدان الفضي في مرقد الإمام موسى الكاظم ٧ لمدة (٨) أشهر في زمن مدير الأوقاف شريف بك: ومقدارها (١٢٠٠) قرشًا.
- نفقات شراء زيت الإنارة لإشعال الشمعدان الفضي في مرقد الإمام موسى الكاظم عليه السلام لمدة (٤) أشهر في زمن مدير الأوقاف رضا أفندي: ومقدارها (٦٠٠) قرشًا.

المجموع الكلي: ومقداره (١٨٠٠) قرشًا.

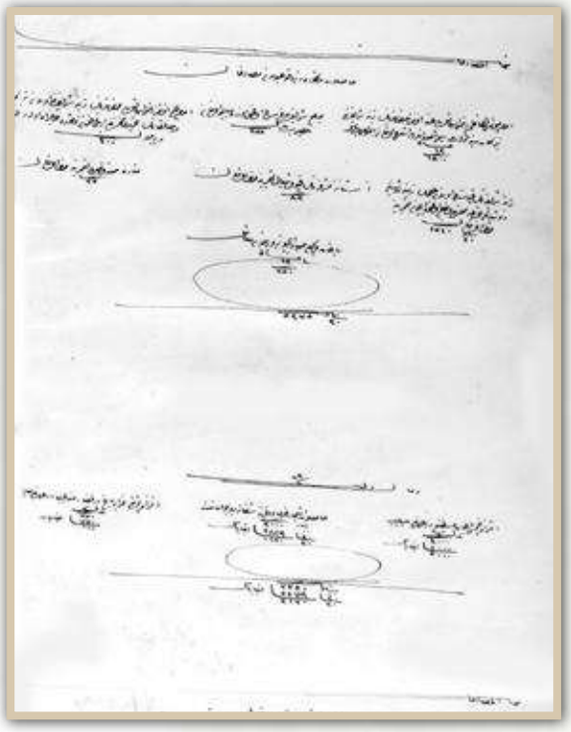

واســـط.. بعيون التراث

ضمن أهداف مركز الكاظمية في توثيق المتاحف التراثية في العراق والاطلاع على ما تضمَّنته من ذاكرة تاريخية توثيقية فقد أنجز وفد المركز برنامجًا ثقافيًّا وتوثيقيًّا متنوعًا في محافظة واسط للمدة (٥ - ٧ حزيران ٢٠٢٦م)، تضمن زيارات ميدانية ومحاضرات علمية وتسجيل حلقات توثيقية لعدد من المتاحف الشخصية والمؤسسات الثقافية والتراثية في المحافظة.

واستهل الوفد أعماله بزيارة متحف المهندس هادي هنداس الشخصي في منطقة الشجيرية التابعة لقضاء الصويرة، حيث اطلع على ما يضمُّه المتحف من مقتنيات ووثائق تراثية تعكس جوانب مهمة من الذاكرة التاريخية والاجتماعية العراقية

كما ألقى الوفد محاضرة في متحف هادي هنداس الثقافي تناولت محورين رئيسين، الأول سلط الضوء على جهود مركز الكاظمية لإحياء التراث في الحفاظ على التراث الكاظمي وإحياء ما اندثر منه عبر المشاريع العلمية والتوثيقية المختلفة، فيما تناول المحور الثاني متحف الإمامين الكاظمين عليهما السلام ودوره في إبراز الهوية التاريخية والحضارية للمكان، وما يحتويه من نفائس ومقتنيات تراثية مهمة

وفي إطار النشاطات التوثيقية، توجه الوفد إلى قضاء الحي، حيث جرى تصوير متحف السيد جبار هويدي (أبو أيمن)، فضلًا عن إنجاز أربع حلقات توثيقية متنوعة تناولت متاحف شخصية ومهنًا تراثية وتاريخ مدينة الحي، بهدف توثيق الإرث الثقافي والاجتماعي للمحافظة. وشمل برنامج الزيارة كذلك لقاءً مع رئاسة جامعة واسط، جرى خلاله التعريف بمركز الكاظمية لإحياء التراث ونشاطاته العلمية والثقافية وما يضمُّه من مخطوطات ونفائس ومصادر بحثية مهمة. وقد أبدى السيد رئيس الجامعة اهتمامه بالتعاون العلمي مع المركز، موجهًا بمفاتحة الكليات المعنية لحث الباحثين والتدريسيين وطلبة الدراسات العليا على الإفادة من المصادر العلمية التي يوفرها المركز في بحوثهم ودراساتهم. كما سجل الوفد حلقة خاصة من برنامج (متاحف) في متحف جامعة واسط، إضافة إلى حلقة أخرى عن متحف السيد ضياء الدين الخطيب في مدينة الكوت، الذي يعد من أبرز المتاحف الشخصية في المحافظة، فضلًا عن تسجيل حلقة توثيقية في متحف واسط الحضاري التابع لمفتشية آثار واسط/ هيأة الآثار والتراث.

وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود مركز الكاظمية لإحياء التراث الرامية إلى توثيق الموروث الثقافي والتراثي العراقي، وتعزيز التواصل العلمي والثقافي مع المؤسسات الأكاديمية والتراثية في مختلف المحافظات، بما يسهم في حفظ الذاكرة الوطنية وإبراز الإرث الحضاري للعراق.

أعلام كاظميون

الشيخ جعفر النقدي رحمه الله

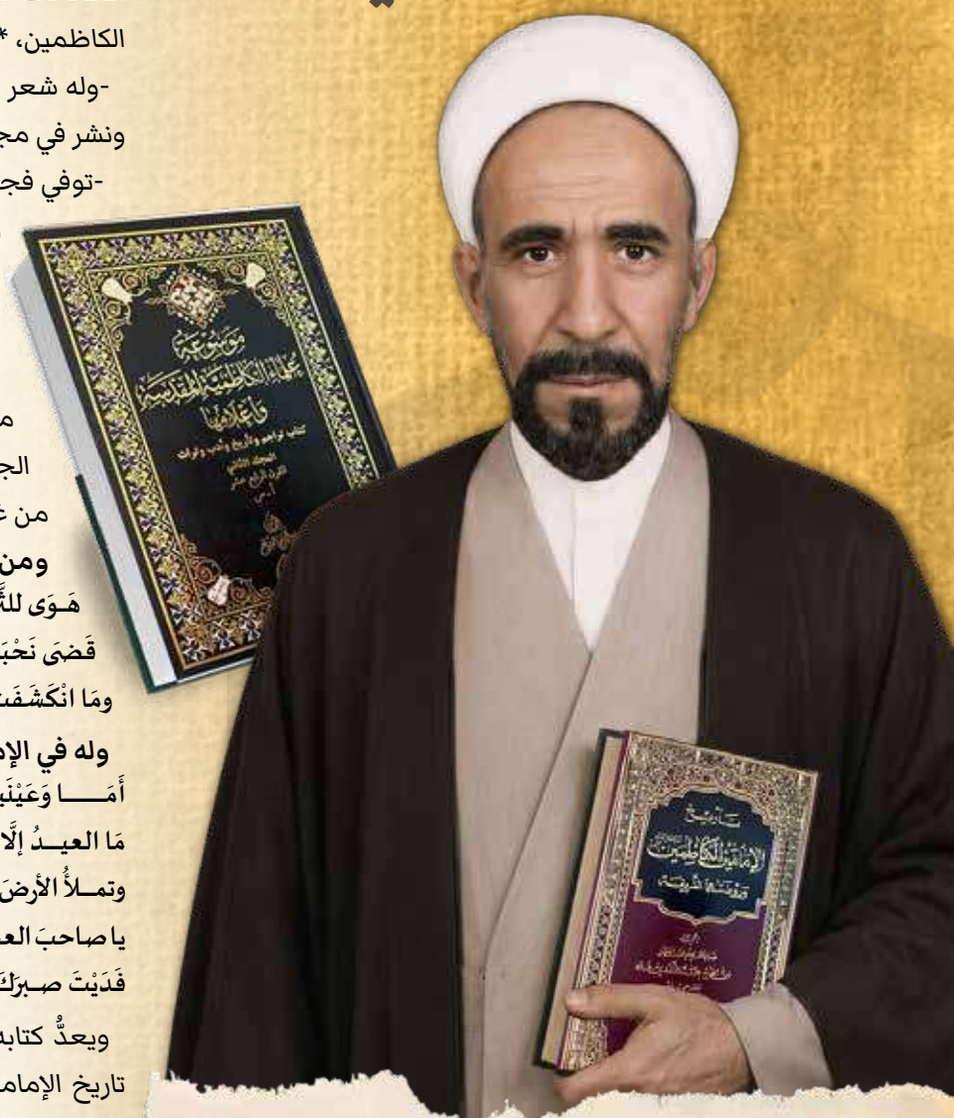

-الشيخ جعفر ابن الحاج محمد بن عبد الله الربعي المعروف بالنقدي ولد في مدينة العمارة سنة ١٣٠٣هـ، ونشأ على أبيه، فبعثه إلى النجف الأشرف للتحصيل العلمي، فحضر في الأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني، والفقه على السيد محمد كاظم اليزدي، وبعد وفاة أبيه سنة ١٣٣٢هـ وفد أهالي بلدته يطلبونه للإقامة عندهم، وألزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم، وسار إلى هناك مرشدًا مصلحًا، وكانت السلطة الحاكمة تكلفه ملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها، فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها.

-تم ترشيحه للقضاء الشرعي منذ عام ١٣٣٧- ١٣٤٣ هـ، ونقل إلى بغداد، ثم إلى عضوية التمييز الشرعي الجعفري، فسكن مدينة الكاظمية المقدسة.

-له مؤلفات متعددة منها: * مواهب الواهب في إيمان أبي طالب، * الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، *وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمري، * الحجاب والسفور، * الإسلام والمرأة، * تاريخ الكاظمين، * ذخائر القيامة في النبوة والإمامة. وغيرها ..

-وله شعر وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام، وكتب في الصحف كثيرًا، ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان وسوريا.

-توفي فجأة يوم ٩ محرم ١٣٧٠هـ في حسينية آل ياسين بالكاظمية، وحمل إلى النجف الأشرف فدفن في الصحن العلوي الشريف.

ويقول الشيخ كاظم آل نوح رحمه الله في بيان وفاته: ولمَّا كنت على المنبر ألقي على مسامع الحاضرين ما وقع في ذلك من الحوادث، وإذا بالشيخ شهق شهقة مفزعة، واتكأ على الجدار، وأغمض عينيه، وأحضر أحد الأطباء ففحصه ثم أفاق من غشيته وحمل إلى المنزل، ثم قبضه الله، فرحمة الله عليه.

ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام:

هَـوَى للثَّرى من سِرْجِـهِ فتزلـــزلَتْ له السبعةُ الأفلاكُ وارتَجَّتِ الحُجْبُ
قَضَى نَحْبَهُ ظامي الحَشَا بعدما ارتَوَى بفيضِ دمَـاءِ القومِ صارِمُهُ العَضْبُ
ومَا انْكَشَفَتْ من قبلهِ الحربُ عن فَتًى بمصرعِـهِ منه العِدَا نابَها الرُّعْبُ

وله في الإمام المهدي عجل الله فرجه:

أَمَـــا وَعَيْنَيـكَ إنَّ القلبَ مكمـودُ أَنْ سـاءَنِي رِزْؤُكم ما سَـــرَّنِي عِيْدُ
مَا العيـدُ إلَّا بيـــومٍ فيهِ أنتَ تُـرَى تُلْـقَى إليكَ من الدنيـا مقاليـدُ
وتمـلأُ الأرضَ قسـطًا بعدمـا مُلِئَتْ جَـوْرًا وقد حَـلَّ في أعْدَاكَ تنكِيدُ
يا صاحبَ العصرِ إنَّ العصرَ قد نقَصَتْ أخْيَـارُهُ وبنـو الأشـرارِ قـد زِيْدُوا
فَدَيْتَ صبرَكَ كم تغضي و أنت تَـرى شمـلَ الزمـانِ به قد حَـلَّ تبدِيدُ

ويعدُّ كتابه تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام من المصادر المهمة عن تاريخ الإمامين والعتبة الكاظمية المقدسة، حيث خصص جزءًا منه عن تاريخ العمارات التي مرَّ بها هذا الصحن الشريف، والشخصيات التي كان لها دور في تلك العمارة.

ومن اهتماماته بالعلم ومعالم العلم في مدينة الكاظمية المقدسة قال رحمه الله في عام تأسيس مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة في الحسينية الحيدرية سنة ١٣٥٣هـ:

للهِ مكتبـــةٌ أقَـــامَ عِمَـــادَها من آلِ حيـدرٍ كُلُّ شَهْمٍ حَـاذِقِ
هِيَ رَوْضَةٌ لِذَوِي الفَضَائِلِ أشْرَقَتْ بِسَنَا علومٍ للهُدَى وَحَقَـــائِقِ
الدِّيْـنُ نَـادَى في بَنِيـهِ مُؤَرِّخًـــا (عِلمي بمكتبةِ الإمَامِ الصَّادِقِ)

التحقيـــق في التـــراث

تحدثنا في حلقات سابقة عما يتعلق بتحقيق المخطوطات اعتمادًا على مؤلفات متعددة لأعلام مختلفين، ونحاول في هذا العدد بيان أهم ما ينبغي للمحقق مراعاته عند كتابته للدراسة حول المخطوط الذي تم تحقيقه، ونذكر بإيجاز ما بَيَّنه الأستاذان الفاضلان د. زهير غازي زاهد و د. ناظم رشيد في كتابهما (في تحقيق التراث)، فقد ذُكِر تحت عنوان (الدراسة التي يقدم بها النص المحقق) بأنْ تكون الدراسة التي يقدِّم بها النص المحقق في القسم الأول، والنص المحقق في القسم الآخر، وأنَّ الدراسة تتضمن مواضيع متعددة منها:

١- حياة المؤلف وجهوده العلمية وذكر مصنفاته والكتاب المحقق منها، موثِّقًا إياها من كتب التراجم والطبقات، والمطبوع منها نذكر طبعته ومحقِّقه إنْ كان محقَّقًا، ومكان طبعه وسنة الطبع.

٢- التوثيق في أنَّ النص المحقق هو لمؤلفه، وتوثيق عنوانه الوارد في المخطوط والتأكد من صحة ذلك.

٣- بيان الأهمية العلمية لهذا النص المراد تحقيقه وأثره في الدارسين، وأهميته بين الكتب في موضوعه.

٤- الحديث عن المنهج الذي اتبعه المحقق في تحقيقه ذلك النص؛ ليبيِّن جهده ومدى عنايته فيه، وما به من تنظيم وترتيب مواضيعه، وما قام من معالجة ما واجهه في رسم خطه، ومقابلته بالنسخ الأخرى.

٥- وصف المخطوطات التي اعتمدها في التحقيق فيبيِّن أسباب اختياره لها، ويتم وصفها من صفحة العنوان، ويذكر ما عليها من تمليكات وإشارات، مع ذكر أرقامها، وموضع وجودها، ثم يصف نهايتها.

٦- يتم وصف النص للنسخة الأصل التي عمل على تحقيقها، وذكر النسخ الأخرى التي قابل بها الأصل، مرتِّبًا إياها على وفق أهميتها وقيمتها، ويصف كُلَّ واحدة منها كما وصف الأصل.

٧- ذكر الرموز التي استعملها المحقق في تحقيقه؛ ليعرف القارىء ماذا تعني الرموز التي يمرُّ بها عند القراءة، وهي رموز يتفق عليها المحققون، أو عامتهم في مناهجهم، إلا إذا انفرد المحقق برمز، أو رموز خاصة به اقتضاها النص، فيذكره ويبيِّن دلالته.

٨- توضع نماذج من صور صفحات من المخطوطات التي اعتمدها، وفي العادة توضع صورة صفحة العنوان، ثم صورة الصفحة الأولى والأخيرة من كُلِّ نسخة، ويذكر في موضع الهامش بيانات عنها.

٩- بيان القضايا البارزة التي تميز المخطوطة من حيث رسم الحروف، مع إيراد أمثلة كافية لاختلاف كتابة بعضها، فالمحقق أمام أمرين، إما أنْ يتركها كما هي ويشير في الهامش إلى ذلك، أو يذكر في المقدمة أنَّه يستعمل كتابة بعض الكلمات كذا وكذا، مع إيراد أمثلة على ذلك مثل كتابة (إسحاق: إسحق)، (سليمان: سليمن)، (حارث: حرث)، (ثلاثة: ثلاثة)، أو أنْ يغيِّرها ويكتبها كما تكتب الآن وهذا أفضل مع الإشارة إلى ذلك.

١٠- كتابة خلاصة مشكلات المخطوطة من حيث النقص والعيب والخرم والرطوبة وما شابه ذلك مما واجهه المحقق.

إنَّ التزام المحقق بهذه النقاط المهمة الأساسية تجعل القارىء أمام صورة واضحة تتعلق بالمخطوط ومؤلفه وما يتعلق به من جهة، وما قام به المحقق من جهود لأجل إخراج الكتاب محقَّقًا بأبهى حالة من جهة أخرى.

جهاد أعلام الشيعة في الدفاع عن المقدسات

السيد مهدي الحيدري قدس سره

-مثـــــــالًا-

الشيخ عماد الكاظمي

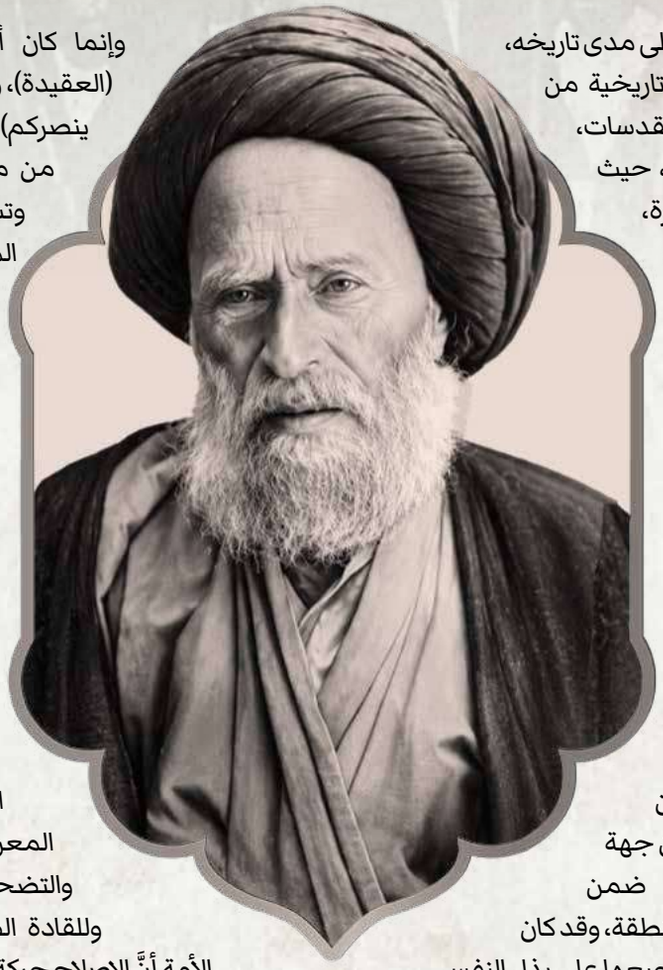

لقد قدَّم العراق رجالًا عظماء على مدى تاريخه، بل بالأحرى قدَّم الشيعة أمثلة تاريخية من الرجال الذين دافعوا عن المقدسات، وبذلوا جهادًا كبيرًا من أجل ذلك، حيث لم يبالِ أحدهم بالمصاعب الكبيرة، والمخاطر التي ستكون إثر مواقفهم وصمودهم؛ لأنهم كانوا يرون أنَّ هذا تكليفهم من قبل الله تعالى، ويجب عليهم أداء التكليف، بل يجب المبالغة في أدائه في بعض الأحايين (حق جهاده .. حق تقاته).

والسيد مهدي الحيدري قدس سره أحد أولئك الأعلام، ومراجع الدين الكرام، الذين كانت لهم وقفة تاريخية في الدفاع عن الإسلام ومقدساته تجاه المستعمرين الكفار، حيث أعلن الجهاد ضد الإنكليز الذين هاجموا العراق للسيطرة عليه من جهة البصرة عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ضمن حملتهم الاستعمارية الكبرى للمنطقة، وقد كان لفتواه صدًى كبيرًا في الأمة، وتشجيعها على بذل النفس والنفيس للدفاع عن مقدساتها، وأنها هي التجارة العظيمة التي لا تبور، كما قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]

فوقف قدس سره على كِبر سنِّه يحرِّض على القتال، ويستعد بنفسه وأهل بيته للخروج إلى ساحة المعركة، فلم يكن العمر عائقًا أمامه!!

ولا الوهن في الجسد عائقًا!!

ولا غطرسة العدو!!

ولا التفاوت في السلاح!! ولا .. ولا ..

وإنما كان أعظم سلاح يحمله هو سلاح (العقيدة)، وسلاح الوعد الإلهي (إنْ تنصروا الله ينصركم)، فخرج إلى الحرب والأمة تشيِّعه من مدينته الكاظمية، وتهزج باسمه، وتستلهم من مواقفه، فكانت منه تلك المواقف العظيمة المتعددة في المعركة، والتي خلَّدها التاريخ في مواقف علماء الشيعة في الجهاد والدفاع عن المقدسات بما تكون درسًا عظيمًا للأمة آنذاك وهي تنظر إلى قادتها أمامها تتوجه نحو تكليف الله تعالى من جهة ..

ودرسًا للعدو آنذاك أننا لا نعطيكم بأيدينا إعطاء الذليل، بل نضحي بأنفسنا من أجل مقدساتنا من جهة ثانية ..

ودرسًا للأجيال اللاحقة أنَّ النصر لا يعني الانتصار في أرض المعركة حصرًا، بل بالثبات على المبادىء والتضحية من دونها من جهة ثالثة ..

وللقادة الصادقين في الإصلاح والدفاع عن الأمة أنَّ الإصلاح حركة القائد أمام الأمة، وليس بشعارات القائد للأمة من جهة رابعة ..

وإنَّ أعلام الشيعة وأتباعهم قد أثبتوا على مَرِّ التاريخ أنهم لن يرضخوا بذل الاستسلام لأعداء الدين من جهة خامسة؛ لأنهم لا يفارقون مدرسة كربلاء، وهي تعيد عليهم دروسها العظيمة في كُلِّ عام، بل في كُلِّ آنٍ (الموت أولى من ركوب العار)، (وهيهات منَّا الذلة)، فهي مدرسة كتبت دروسها بالدماء الزاكية.

فسيبقى هذا الفتح التاريخي لجهاد السيد مهدي الحيدري قدس سره لوحة ناصعة تحكي تاريخ المجاهدين الشيعة في الدفاع عن المقدسات، ويجب أنْ نحكي للأجيال قصة هذه اللوحة وأبطالها، قبل أنْ تفقدها الأمة لا سمح الله، أو يقوم الأعداء بتشويهها أو تزويرها، وهي مسؤولية الأمة .. والسلام

(١) سورة الصف: الآيتان ١٠-١١.

مهن بغدادية

صانــع وبيـاع الفـــرارات

تشتهر عاصمتنا العزيزة بالكثير من المهن والحِرف، والتي منها اندثر بمرور الوقت، ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. مهنة هذا العدد هي مهنة تخص أطفالنا الأعزاء والتي كانت من بين الألعاب التي يرغبون في شرائها من أجل الاستمتاع بها بين الدرابين .. إنها (الفرارات) ..

أبو الفرارات هو الشخص الذي كان يدور في أزقة بغداد ومحلاتها قديمًا، وكان يمثل حرفة قديمة بسيطة، إذ يقوم بصناعة الفرارات الورقية (مراوح ورقية) للأطفال بمختلف الألوان، وعلى وفق الورق المتوفر.

والفرارة هي لعبة تشبه المروحة ولكن تصنع من الورق، ومن ثم يحملها صانعها معه ويدور في الأزقة والأحياء ليبيعها للأطفال الذين كانوا يستأنسون بها.

كان بائع الفرارات يبيع فراراته للأطفال لقاء مبلغ قليل، أو لقاء كمية من الصمون أو الخبز اليابس. والذي كان يأخذه بائع الفرارات من النقود التي يجمعها فقسم منه يشتري بها بعض الورق والدبابيس والعِيدان الخشبية ليدير بها عمله ويصنع المزيد من الفرارات، وقسم آخر يصرفه على عياله ونفسه حيث كان الربح الزهيد الذي يستحصله يوفر له القوت اليومي.

أما الخبز والصمون اليابس فيبيعه للحلوانيين صانعي الزلابيا الشهية رخيصة السعر، حيث يقومون بدق الخبز والصمون وخلطه مع الطحين الذي تصنع منه الزلابيا!.

واليوم .. اختفى أبو الفرارات من بغداد، بعد أنْ تغيَّرت الحياة وتعقدت، وزادت متطلباتها المادية، وأصبحت هذه الحرفة لا تدرُّ على صاحبها ما يوفر له قوت عياله' فضلًا عن اختلاف ألعاب الأطفال اليوم. ومما يذكر أنَّ الطفل البغدادي كان أيضًا يصنعها لنفسه من الورق الملون ويثبتها في نهاية قطعة نحيفة من جريد النخل.

مثل وحكاية

جِزْنَهْ من العنب ونريد سَلَّتْنَا

كل الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل وتعتبر هذه الأمثال هي مرأة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار. . مثل وحكاية لهذا اليوم يقول((جِزْنَهْ مْنِ العِنَبْ ونْرِيدْ سَلَّتْنا)).

يُضرب للرَّجلِ يَتْرُكُ ما في يده لينجو بجلْدِهِ.

وقصة هذا المثل هو: ((إنَّ فَلاحَيْنِ كَانَ يَملكان بستانين متجاورين. وكان أحدهما طيب القلب، نقي السريرة، وكان يزرع البرتقال والليمون في بستانه. أما صاحبه فكان «حَيّالْ». وكانَ يزرعُ في بستانهِ أشجارَ الكُروم بأنواعِها. وكان الأولُ كثيرًا ما يُتْحفُ صاحبَهُ «الحيَّال» بـ«البرتقال والنُّومي حَامُضْ». وفي ذاتِ يومٍ قال «الحَيَّال» لصديقه: « يابا أبو فلان... انتَ هوايهْ خَجَّلْتِنا.. وآني أريدَ أبعثْ لَكَ شَوَيَّهْ عِنَبْ، فأرجوك من غير زَحْمه تِبْعَثْ لي فَدْ سَلَّهُ فَارْغَهُ».

فأرسلَ صاحبُهُ له سلةً فارغةً ليرسل لهُ فيها «العِنَبْ»، حسب وعده. وبقى الرجل ينتظر أيامًا فلمْ يصلْهُ شيءٌ من صاحبِه. وبعدَ أيام أخرىَ طالبَهُ بانجازِ وعدهِ، فماطلَهُ. وما زال يماطلُه يومًا بعدَ يوم حتى أدركَ أنَّ صاحبَه قد «ضِرَبْ عَليه السلة.. وماكُو مِنَّه قَبُضْ..» فرآه يومًا فقالَ لَهُ:«يابَهْ إحْنَا تَرَهْ كُلْ شِي مَا رَايْدِينَ مِنَّكَ ... تَرَهْ **[جِزْنَا مِنْ العِنَبْ... ونْرِيدْ سَلَّتَنَا]**». فذهبَ قوله مثلًا.

شخصيات في رحاب مكتبة الجوادين العامة

الأستاذ منيـــر القاضي

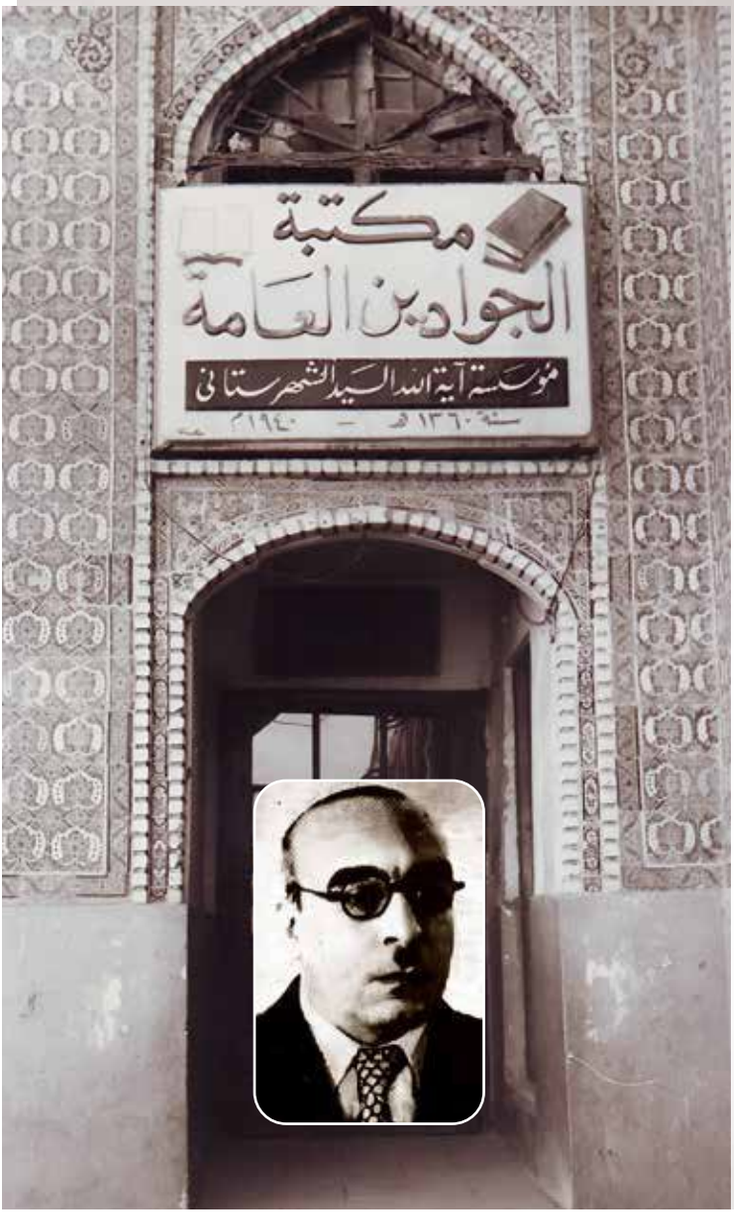

بسم الله الرحمن الرحيم

تشرفت بزيارة هذه المكتبة الجليلة وعلى رأسها الأستاذ العلَّامة الشهرستاني حفظه الله، وقد سرَّني ما وجدته فيها من الكنوز الثمينة، وما سمعته من العلَّامة الشهرستاني من دقائق التحقيق.

أسأل الله تعالى أنْ يوفق الجميع لما فيه خدمة الدين والعلم.

منير القاضي
رئيس ديوان مجلس الوزراء
١٩٥٧/٢/٨م

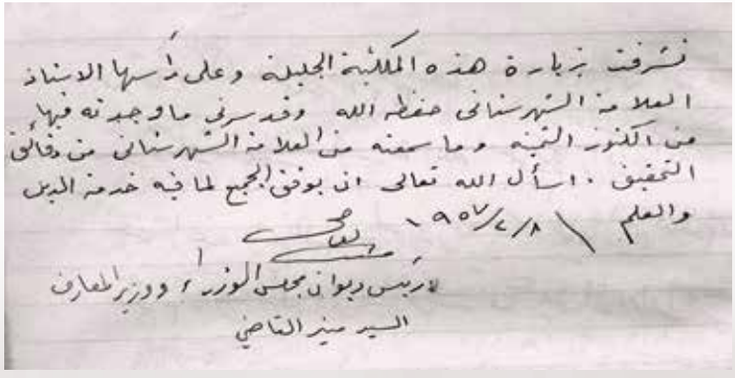

ذاكرة كاظمية

السيدة سرور عبود الجواهري

في توثيق تاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة تم استضافة السيدة (سرور عبود الجواهري) لتوثيق ذكرياتها عن مدينة الكاظمية المقدسة في لقاء تلفزيوني (ذاكرة كاظمية)، وقد تطرقت السيدة سرور عبود الجواهري (أم مصطفى) في ذكرياتها عن بيوتات الأسرة الجواهرية الذين امتهنوا مهنة الصاغة في الكاظمية، وأنَّ هذه البيوت كانت ملاصقة لسور الصحن الكاظمي الشريف، وأنَّ جدَّها كان أوقف هذه البيوت لخدمة الزوار للمبيت وتقديم الطعام لهم، وأسست الأسرة موكبًا لخدمة الزوار، وهو من أعرق المواكب في الكاظمية سُمِّي (موكب الجواهرية) وتوارث على الخدمة في هذا الموكب الآباء والأبناء، وقد ذكرت أنَّ لوالدها السيد عبود الجواهري له خصوصية في هذه العائلة الكريمة ليس فقط بين أهالي الكاظمية ومحافظات العراق، لكن تعدى الأمر لسوريا وإيران فالكل يشهد له أنه حسيني مخلص في خدمة أهل البيت النبوة صلوات ربي عليهم أجمعين .

صدر حديثًا

المرحوم الأستاذ محمد سعيد الكاظمي

الأسطة محمد النجار

كان عميد الأسرة مبسوط الهيبة، نافذ الكلمة، طيب السيرة، نقي السريرة، حسن المعاشرة، محترمًا بين جيرانه، محبوبًا لدى أقربائه وأقرانه، طويل القامة، بهيَّ الوجه، جميل الهيئة، نيِّر الطلعة. زيَّه الجبَّة والعباءة والكشيدة .. شأنه شأن الكثيرين من ذوي الوجاهة من أبناء الكاظمية العريقة.

أدركته مزاولًا لمهنة النجارة في (خان جرموكه) من شارع المفيد العريق، أيام كساد المهنة وفتور الصناعات .. قد وهن منه العظم، وأرهقته السنون، وازدحمت على وجهه الغضون.

كان أبي ﷺ يصطحبني إلى دكانه هناك، فيحسن استقبالنا، ويبالغ في الترحيب ويسقينا من كوزه الفخاري المغطَّى بسفائف خوص النخيل المصنوع محلِّيًّا آنذاك..

وكان الأسطة محمد ماهرًا في صناعة هياكل الباصات الخشبية، وهذه الباصات كانت معروفة لدى أهل بغداد والكاظمية، حيث بقيت تعمل على طريق الكاظمية إلى باب المعظم وإلى علاوي الحلة حتى مطلع السبعينيات من القرن الماضي ..

وهذه الباصات كانت هندستها من الصناعات النجارية النادرة في بغداد، وخصوصًا في ذلك الوقت الذي لم تشهد به آلة النجارة تطوُّرًا، فقد كانت معظم الأعمال تنجز بالآلات اليدوية البسيطة.. ولعله ﷺ كان الماهر الوحيد في الكاظمية كُلِّها الذي يتقن هندسة الهياكل على الرغم من صعوبتها ودقَّتها .. وعلى الرغم كذلك من تهاون الكثير من زبائنه في دفع استحقاقاته من الأجور، وحُقَّ لمثله -ولا عجب- أنْ يتحدث بلغة (أكلوني البراغيث)...!!

وكانت وفاته ﷺ سنة ١٩٧٢م. وما زرته يومًا هناك إلَّا وجدته يلهج بالدعاء وذكر الله سبحانه والتسليم لقضائه حتى لحق بركب الصابرين، تغمده الله بواسع رحمته.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

صدق الله العلي العظيم

ينعى مركز الكاظمية لإحياء التراث رحيل المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ محمد إسحاق الفياض قدس سره الخميس ١٨ ذو الحجة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦/٦/٤م وتم تشييعه في مدينة الكاظمية المقدسة .. ورحيل سماحة السيد حسين السيد محمد هادي الصدر رحمه الله الاثنين ٢٠٢٦/٤/٢٠م .. ورحيل شاعر أهل البيت الأديب السيد طالب الحيدري رحمه الله الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٢٩م .. ورحيل الأستاذ إبراهيم النقاش رحمه الله الثلاثاء ١٢/ ٥ /٢٠٢٦م

نسأل الله تعالى أنْ يحشرهم مع النبي وآله الطاهرين.

Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center

Issue (**24**)Moharam al Haram 1448 AH،June 2026 AD

The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage، the city of Kadhimiya، and everything linked to its heritage and its scholars، forums، and schools، as well as the heritage of the city of Baghdad، the capital of the Republic of Iraq.

This issue contains the following articles:

15

6

36

26

10 Kadhimiya District

18 Iraqi Currency

27 Hand Gesture

30 A Glimpse of Baghdad

37 Heritage Studies

38 Sayyed Mahdi Al-Haidari

مُتحف العتبة الكاظمية المقدسة

مسدس
فرنسي ناري فاخر

- مسدس ناري فرنسي فاخر مصنوع من إطار فولاذي.
- عليه زخرفة تمرير متواصلة على الإطار المغلق، وقبضة من الخشب مربعة، وحلقة على الغطاء.
- طلقات دائرية مفردة ومزدوجة على جانبي البرميل.
- لونه بُنّي تبغي، وطوله ٢٣سم.
-إهداء إلى المشهد الكاظمي عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م.

الأستاذ الفنان

إبراهيـــم النقاش

رحمه الله